

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة



علاقات الصداقة و تأثيرها على السلوك الإنحرافي لدى الفتاة الجامعية المقيمة

"دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية "شريفى علي" تامدة - تيزي وزو"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الإنحراف والجريمة

إشراف الأستاذ:

خرموس عبد الناصر

إعداد الطالبة:

- مزيان صبرينة

السنة الجامعية : 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر كلمة شكر

الحمد لله الذي علم بالقلم، الحمد لله كثيرا يليق بجلاله وعظيم سلطانه،

نشكره عز شأنه على جميل النعم، ونشكره على أن وفقنا ويسر لنا الأمور لإتمام هذا العمل.

ونصلي ونسلم على من لا نبي بعده:

ومن باب الامتنان والاعتراف بالفضل، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من أبدي نصيحة أو

قدم مساهمة أو ساعد على إتمام هذا العمل.

وأخص بالذكر والشكر الأستاذ الفاضل "خرموس عبد الناصر" الذي أشرف على هذا العمل

ولم يبخل بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي ساهم في إخراجها إلى الوجود.

أتخص بأسمى الشكر والعرفان إلى الأستاذ "فارح" على تعاونها معي والذي لم يبخل على عند

احتياجي له.

والى كل الأساتذة الذين بفضلهم بعد لله وصلت إلى هذه المحطة لهم مني جزيل الشكر والاحترام.

والى كل من ساهم من قريب أو بعيد لإنجاح هذا العمل المتواضع.

الإهداء الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير"

صدق الله العظيم

الحمد لله حبًا وشكرًا وامتنانًا على البدء والختام.

ها أنا اليوم أتوج اللحظات الأخيرة في ذلك الطريق الذي كأن يحمل في باطنه العثرات ورغمهما عنهما ظلت قدمي تخطو بكل صبر وطموح وعزيمة وتفانٍ وحسن الظن بالله.

أهدي بكل حب تخرجي إلي:

نفسي العظيمة القوية التي تحملت كل العثرات رغم الصعوبات.

إلي: ذلك الرجل العظيم، إلي من كأن لي العمود الفقري الذي ساندني بكل حب في ضعفي،

الذي أخرج أجمل ما في داخلي وشجعني دائما للوصول إلي طموحاتي، إلي من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي إلي قدوتي مسندي الضوء الذي ينير حياتي إلي «والدي العزيز» أدامك الله ذلا لنا.

إلي: التي تعجز كل الكلمات عن وصفها، إلي التي كانت النور في عتمتي، إلي التي كانت دماؤها

سر نجاحي، إلي المضحية من أجلي ورافقتني في كل أوقاتي، إلي التي تعبته بدون مقابل وإتمام مسيرتي الدراسية، إلي معلمتي وسيدتي العظيمة "أمي الحبيبة" متعها الله بالصحة والعافية.

إلي: إخوتي أدامكم الله ضلعا ثابتا إلي سندي والكتف الذي أستند عليه.

إلي: أئمتي الصديقات والأخوات التي لم تلدهن أمي، إلي رفاق الدرب الذين خففوا عني مشقة

الطريق، وجعلوا من كل لحظة ذكرى لا تنسى كنتم النور في أيامي، فشكرا لأنكم كنتم جزءا من هذه الرحلة.

إلي كل من كأن له الفضل في وصولي إلي هذه المرحلة أهدي لهم تخرجي.

ملخص الدراسة:

الملخص بالعربية:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة الانحراف السلوكي لدى الفتاة الجامعية في سياق الإقامة الجامعية، من خلال تحليل تأثير علاقات الصداقة التي تنشأ في هذه المرحلة على ميول وسلوك الفتيات. وتستند هذه الدراسة إلى واقع اجتماعي يتميز بالتحويلات الثقافية، والانفتاح والتحرر، أو بالأحرى الانفصال المؤقت عن الرقابة الأسرية، مما يجعل الفتاة عرضة لتأثيرات خارجية قد تكون إيجابية أو سلبية. ركزت هذه الدراسة على الفتاة الجامعية المقيمة في الحي الجامعي، كونها الأكثر تأثراً بعدة عوامل مثل الاستقلال عن الضغوط الأسرية، الضغوط النفسية، الحراك الاجتماعي والمجالي، البحث عن الانتماء، مما قد يدفعها أحيانا إلى التنازل عن القيم الأخلاقية والاجتماعية من أجل التأقلم مع الواقع الجديد.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أدوات ميدانية شملت الاستبيان والملاحظة لجمع بيانات من عينة من طالبات إقامة "الشهيد شريفي علي". وتم تفسير النتائج باستخدام نظريات سوسيولوجيا مثل: نظرية المخالطة الفارقة (سارلاند)، نظرية التقليد والمحاكاة (تارد)، نظرية الوصم الاجتماعي، نظرية الضبط الاجتماعي.

توصلت الدراسة إلى أن علاقات الصداقة قد تمثل عاملا محفزا للانحراف السلوكي في حال كانت مبنية على أساس بعيد عن القيم المجتمعية أو قائمة على ضغط جماعي. من مظاهر هذا الانحراف: التدخين، العلاقات العاطفية المشبوهة، السهرات الليلية، الركوب في سيارات الغرباء، وغيرها من السلوكيات المنحرفة.

Résumé :

Cette étude traite du phénomène de **la déviation comportementale chez les étudiantes** dans le contexte de la résidence universitaire, en analysant l'impact des **relations amicales** qui surgissent à ce stade sur les tendances et le comportement des **étudiantes**. Cette étude se base sur une réalité sociale caractérisée par des changements culturels, et une séparation temporaire du contrôle familial, ce qui rend l'étudiante vulnérable aux influences extérieures qui peuvent être positives ou négatives.

Cette étude s'est concentrée sur l'**étudiante** résidente, la plus touchée par plusieurs facteurs tels que la liberté retrouvée, les pressions psychologiques, la mobilité sociale et spatiale et la recherche d'appartenance, qui peuvent parfois la pousser à faire des compromis sur ses valeurs morales et sociales.

L'étude s'est appuyée sur l'approche analytique descriptive, et a utilisé des outils de terrain notamment le questionnaire et l'observation pour collecter des données auprès d'un échantillon d'étudiants de la résidence **du « Martyr Sherifi Ali »**. Les résultats ont été interprétés à l'aide de théories sociologiques telles que : **la théorie du contact différentiel (Sutherland), la théorie d'association différentielle (TARD), la théorie de la stigmatisation sociale et la théorie du contrôle social**.

L'étude a révélé que les relations d'amitié peuvent représenter un catalyseur de déviation comportementale si elles sont basées sur une mauvaise base ou sur une pression collective.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

الفهرس العام

فهرس الجداول

أ- المقدمة

الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية 07
- 2- الفرضيات 10
- 4- أهداف الدراسة 11
- 3- أهمية الدراسة 12
- 5- أسباب اختيار الموضوع 12
- 6- تحديد المفاهيم 13
- 7- الدراسات السابقة 16
- 8- التعقيب على الدراسات 23
- 9- المقاربة النظرية 24
- 10- منهج الدراسة 27

الجانب النظري

الفصل الثاني: الانحراف

- تمهيد 31

1- تعريف الإنحراف.....	32
2-أنواع الإنحراف	33
3-حالات التعرض للإنحراف	35
4-ظاهرة إنحراف الفتيات في المجتمع الجزائري	36
5- تأثير المخدرات على المجتمع و الأحياء الجامعية	38
6-الحراك الاجتماعي	43
7-نظريات الإنحراف.....	46
خلاصة الفصل.....	49

الفصل الثالث: الحي الجامعي والعلاقات الاجتماعية

تمهيد.....	51
1-تعريف الحي الجامعي	52
2-خصائص الحياة الجامعية والعلاقات الاجتماعية فيها	52
3-احتياجات الطلبة الجامعيين.....	53
4-مظاهر تأثير هؤلاء الأصدقاء على الفتاة الجامعية	54
5-آليات تأثير الأصدقاء على الفتاة الجامعية.....	58
6-العوامل المقللة من السلوك الإنحرافي	60
7-علاقة جماعة الرفاق بالانحراف	64
خلاصة الفصل	66

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد.....	69
1-أدوات البحث.....	70
2-عينة الدراسة	72
3-مجالات الدراسة	73

74	4- الأساليب الإحصائية
75	5- عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها
78	6- الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى
102	7- الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى
103	8- الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية
118	9- الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية
119	10- نتائج الدراسة
121	11- الإقتراحات والتوصيات
123	استنتاج عام
124	خاتمة
126	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب السن	75
02	توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة	77
03	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	78
04	توزيع المبحوثين حسب التخصص الجامعي	79
05	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية للأسرة	80
06	يوضح الجدول هل للطالبة صديقات مقربات في الإقامة؟	81
07	يوضح الجدول إذا كانت مخالطة الطالبة لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها الى تعلم سلوكيات منحرفة	82
08	يوضح الجدول ما هو الدخل الرئيسي للطالبة؟	83
09	يوضح الجدول إذا كانت الطالبة تفكر في العمل بشكل جزئي أو فرص أخرى لدعم مصاريفها الجامعية	84
10	يوضح الجدول إذا كان مصروف الأهل يكفي الطالبة	85
11	يوضح الجدول العلاقة بين متغير السن وممارسة الطالبة سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائها يفعلونه.	87
12	يوضح الجدول العلاقة بين متغير السن و الأسباب التي تدفع الفتاة الجامعية للانحراف.	89
13	يوضح الجدول العلاقة بين متغير مكان الإقامة و هل انحدار الفتاة من منطقة محافظة يمنعها من الانحراف	91
14	يوضح العلاقة بين متغير الإقامة و هل البيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة دخل في انحرافها	93

15	يوضح الجدول إذا كانت الطالبة تمارس سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائها يفعلونه.	95
16	يبين الجدول إذا ما كانت الإجابة بنعم ما نوع السلوك	96
17	يبين الجدول إذا ما كانت الطالبة تغير تصرفاتها عندما تكون وسط المجموعة حتى تبدو مقبولة لديهم	97
18	يبين الجدول إذا سبق للطالبة وأن شاركت في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية	99
19	يبين الجدول إذا كان النظام الداخلي والقوانين تحترم من قبل أغلب المقيّمات	100
20	يوضح الجدول كيف تكون نصيحة الطالبة للطالبات الجدد	101
21	يوضح الجدول العلاقة بين ما إذا تفكر الطالبة في العمل بدوام جزئي أو فرص لدعم مصاريفها وهل يكفيها مصروف الأهل	103
22	يوضح الجدول العلاقة إذا تلجأ الطالبة لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها المالية وهل تؤثر عليها الفروقات الطبقيّة بينها وبين أصدقائك	105
23	يوضح الجدول العلاقة بين فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة وعند حاجتك للمال بمن تلجئين	106
24	يوضح الجدول العلاقة بين هل تدني المكانة الاجتماعيّة للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقيّة وهل للبيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة سبب في انحرافها	108

109	يوضح الجدول إذا عرضت أعمال مشبوهة على الطالبة مقابل المال	25
110	يوضح الجدول إذا كانت تؤثر الفروقات الطبقية بين الطالبة والطالبات الأخريات	26
111	يوضح الجدول إذا كانت الطالبة تلجأ لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها	27
112	يوضح الجدول بمن تلتجأ الطالبة عند حاجتها للمال	28
113	يوضح الجدول إذا كانت البيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة دخل في انحرافها	29
114	يوضح الجدول هل فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة؟	30
115	يوضح الجدول إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟	31
116	يوضح الجدول إذا كانت تدني المكانة الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية	32
117	يوضح الجدول ما الأسباب التي تدفع الفتاة الجامعية للانحراف	33

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
76	توزيع المبحوثين حسب متغير السن	01
77	توزيع المبحوثين حسب متغير مكان الإقامة	02
78	توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	03
79	توزيع المبحوثين حسب متغير التخصص الجامعي	04
80	توزيع المبحوثين سب متغير الحالة الاقتصادية للأسرة	05

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل في حياة الفرد، حيث تمثل نقطة تحول حاسمة في المسار الشخصي والاجتماعي، إذ يواجه فيها الطالب، وخاصة الطالبة الجامعية العديد من التحديات المرتبطة بالاستقلالية، وبناء الهوية، والتكيف مع البيئة الجديدة، وتكتسي هذه المرحلة خصوصية أكبر عند الفتاة المقيمة في الحي الجامعي، إذ تبتعد لأول مرة عن الرقابة الأسرية المباشرة، وتتخبط في علاقات جديدة ضمن فضاء اجتماعي يزخر بالتنوع الثقافي والسلوكي.

لقد أصبحت ظاهرة السلوك الإنحرافي لدى الطالبات الجامعيات المقيمات من المواضيع الحساسة التي تستحق الدراسة، نظرا لما أضحت تمثله من تحد أمام أهداف التعليم العالي وأمام الأسرة والمجتمع عموما. فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما يصاحبها من ضغوطات وقيود كلها عوامل قد تؤدي إلى خلل في المنظومة القيمية للفرد لاسيما إذا افتقرت الطالبة إلى آليات الضبط الداخلي أو الرقابة الخارجية (الاجتماعية والمؤسسية).

ومن بين هذه العوامل التي تغذي هذا الخلل نجد علاقات الصداقة، التي يفترض أن تكون أداة للدعم النفسي والاجتماعي، لكنها قد تتحرف عن مسارها عندما تتأسس على أسس خاطئة أو حين تستغل لفرض سلوكيات وقيم غير مألوفة على الفتاة، بدعوى الاندماج أو القبول الاجتماعي. من هنا تتبع أهمية دراستنا لموضوع: "تأثير علاقات

الصدقة على السلوك الانحرافي لدى الفتاة الجامعية المقيمة"، كونه يتناول علاقة مركبة تجمع بين الانتماء والتأثير، وبين الحاجة للتكيف والانجراف خلف أنماط سلوكية منحرفة.

أن علاقة الصداقة في هذا السياق، ليست مجرد تفاعل اجتماعي عابر، بل هي علاقة محورية تؤثر في توجهات السلوكيات والمواقف وقد تكون الصداقة في أحيان كثيرة مدخل للتمرد أو الانحراف إما بدافع التقليد، أو بدافع الانتماء إلى مجموعة معينة، أو حتى للهروب من الضغوط النفسية والأسرية والاقتصادية.

لقد جاء اختيار هذا الموضوع من منطلقين: أولهما موضوعي، يرتبط بانتشار مظاهر الانحراف داخل الأحياء الجامعية بشكل لافت، وثانيهما ذاتي، نابع من تجربة شخصية ومعايشة مباشرة لواقع الحياة الجامعية والإقامة، حيث تظهر العديد من الممارسات التي تتجاوز حدود القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية.

وسعت هذه الدراسة إلى تحليل الأسباب والدوافع التي تفضي إلى الانحراف، والكشف عن تأثير جماعات الأقران على الطالبة الجامعية، في ظل غياب الرقابة أو ضعف مؤسسات التنشئة. كما اعتمدنا في تحليل هذه الظاهرة على مجموعة من نظريات السوسيولوجيا أبرزها نظرية "المخالطة الفارقة لسذلاندا"، ونظرية "التقليد والمحاكاة لتارد"، لما لهما من القدرة التفسيرية على فهم السلوك المنحرف ضمن سياق جماعي وتأثيري.

كما نأمل من خلال هذه الدراسة أن نسلط الضوء على الخلل في بيئة الإقامة الجامعية، وأن نساهم في تقديم توصيات قد تفيد القائمين على تسيير هذه المؤسسات، والتي تمكنهم من تهيئة بيئة جامعية سليمة تساعد الطالبة على النجاح والاندماج الإيجابي.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحليل أبعاد علاقات الصداقة وتأثيرها على سلوك الفتاة داخل الإقامة الجامعية.
- الكشف عن مدى ارتباط الانحراف السلوكي بطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تقيمها الطالبة.
- محاولة فهم الميكانيزمات التي تسهم في الانحراف، من خلال الخلفية الثقافية، الضغوط الجماعية، الحراك الاجتماعي، والعوامل النفسية والاقتصادية.
- تقديم توصيات قد تساهم في الحد من هذه الظواهر داخل الفضاء الجامعي.
- وقد اعتمدت الدراسة على عدد من النظريات السوسيولوجيا الكلاسيكية والمعاصرة التي تعالج ظاهرة الانحراف من أبرزها:
 - نظرية المخالطة الفارقة لساذرلاند التي ترى أن الانحراف يكتسب عبر تعلم من خلال احتكاك بالجماعات المنحرفة.
 - نظرية التقليد والمحاكاة لتارد التي توضح كيف يتبنى الفرد سلوكا معيناً من خلال تقليد نماذج السائدة.

○ نظرية الوصم الاجتماعي التي تشرح كيف يمكن أن ينتج الانحراف نتيجة لرد

فعل المجتمع اتجاه سلوك معين.

○ نظرية الضبط الاجتماعي التي تعتبر أن ضعف الرقابة المجتمعية والمؤسسية

يسهم في بروز سلوك المنحرف.

وقد تمت دراسة هذه الظاهرة ضمن البيئة الجامعية الجزائرية، وتحديدًا في جامعه

تيزي وزو، إقامة "الشهيد شريفي علي"، عبر منهج وصفي تحليلي يهدف إلى رصد

الظاهرة وفهم أبعادها والبحث في العوامل المؤدية إليها.

أن أهمية هذه الدراسة لا تقتصر على بعدها الأكاديمي أو السوسيولوجي فقط. بل تمتد

إلى بعدها الإنساني والوقائي إذ تسعى إلى حماية الطالبة الجامعية، وإبراز دور المحيط

الجامعي في بناء شخصية متوازنة واعية، وفاعلة في مجتمعها.

الإطار المنهجي

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب اختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات
9. المقاربة النظرية

الإشكالية:

تعتبر ظاهرة الانحراف من الظواهر التي يصعب تحديد مفهومها بدقة، وذلك لكون مفهومها يتعدل ويتطور على مر العصور، ويختلف باختلاف الثقافات والشعوب والمجتمعات، والتي لديها تصورات وتمثيلات للانحراف متباينة بتباين نظمها الاجتماعية وأنساقها القيمية، فما هو انحراف في مجتمع ما، لا يعتبر انحرافاً في ضل ثقافة مجتمع آخر، ويمكن القول أن الانحراف يتمثل في مظاهر السلوك الغير متوافقة مع السلوك الاجتماعي السوي، والابتعاد عن المسار الذي يحدده المجتمع وذلك من خلال انتهاك قواعد ومعايير المجتمع وتنتشر السلوكات الانحرافية في مختلف المناطق الجغرافية، ولدى جميع الطبقات الاجتماعية، كما نجدها لدى مختلف الفئات العمرية التي تشكل المجتمع، وتتوزع بين الاناث والذكور، ونجدها لدى الأطفال والمراهقين والشباب والرجال والكهول، أي لدى مختلف المراحل التي يمر عبرها الانسان، وتعد المرحلة الجامعية من أهم المحطات المؤثرة في سيرورة حياة الفرد.¹ فالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية هو انتقال اجتماعي من مستوى تلميذ (ة) في الثانوية لمستوى طالب (ة) جامعي (ة)، كما يعتبر كذلك كانتقال مكاني خاصة لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية، حيث تعتبر هذه الأحياء كمجال للتنشئة الاجتماعية بعيداً عن المحيط الأسري الذي كان يخضع لرقابة اجتماعية مباشرة²، ففي الإقامات الجامعية تتفاعل العديد من الأنماط

¹ لنودة بوعلاق، أحلام قنافة، مظاهر الانحراف في الأحياء الجامعية للبنات، جامعة العربي التبسي، انحراف وجريمة، 2021/2020، ص6.

² حنان مالكي مقال عن المدرسة والحراك الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص248.

الاجتماعية والسلوكية والثقافية، وإضافة عن كونه مجالا بعيدا عن الضغوطات الأسرية فيتميز كذلك بأنه فضاء مغلق نوعا ما، الأمر الذي يجعل الطالب وخاصة الفتاة الجامعية عرضة لضغوط من نوع آخر قد تؤثر على نفسية الفتاة وسلوكها والتي قد تؤدي أحيانا للوقوع في سلوكات انحرافية، خاصة مع تأثير جماعات الأصدقاء ذات سلوكيات منحرفة أو غير مقبولة اجتماعيا.

فتأثير جماعات الأقران وأصدقاء السوء أو ما يسمى بالمخالطة الفارقة في الأحياء الجامعية على الطلبة وخصوصا الطالبات غالبا ما يؤدي لعواقب وخيمة في ظل ابتعاد الطالبة أو الفتاة الجامعية عن المجال الأسري، حيث تتفاعل الطالبات مع فتيات يحملن قيما مخالفة لقواعد السلوك السائدة في المجتمع ومخالفة لقيمه، الأمر الذي قد يؤدي لتعلم الفتاة الجامعية لسلوكات انحرافية وذلك من خلال التواصل المتكرر والمكثف مع طالبات أخريات.

فالطالبة لا تتحرف بمفردها، بل تتعلم الانحراف كسلوك اجتماعي من الطالبات المنحرفات، وتتبناه من خلال التفاعل معهن، وهذا ما تبينه لنا الكثير من النظريات السوسيولوجية، كالتعلم الاجتماعي، ونظرية المخالطة الفارقة، وكذلك تبينه لنا مختلف التأثيرات الاجتماعية والنفسية والبيئية على توجيه السلوك وتنشئة الفتاة تنشئة جامعية، تختلف باختلاف الظروف والمعطيات التي تحتويها هذه الاقامات الجامعية وفي سياق الحي الجامعي، تصبح الطالبة المقيمة عرضة للتأثر بسلوكيات زميلاتها في الغرفة أو الإقامة، وذلك من خلال تبنيها لانحرافات أخلاقية بعيدة عن القيم المجتمعية والدينية،

كان تدخل الفتاة في علاقات عاطفية غير سوية، واستعمال ألفاظ غير أخلاقية، وتعاطي مختلف الممنوعات من كحول ومخدرات، وربما المتاجرة بها أحيانا، والتمرد على التقاليد الثقافية وذلك من خلال تبني لأنماط من اللباس والحديث والسلوك المنافي للقيم التي نشأت عليها في أسرتها، الأمر الذي يؤثر سلبا على سمعتها وعلى تحصيلها الدراسي، ومستقبلها كذلك فالطالبة الجامعية تعتبر نموذجا للمرأة الجزائرية المثقفة والتي تملك تصورات وطريقة عيش خاصة بها، فهي تعيش أغلب أوقاتها بالجامعة وبعيدة عن الأسرة، الأمر الذي أكسبها نوعا من الاستقلالية، و الأمر الذي يتيح لها فرصة لتقمص بعض السلوكات الانحرافية¹، والتي تصاحب أحيانا عملية الانتقال من البيئة الأسرية للإقامة بالأحياء الجامعية ومن جهة أخرى، لا يمكن النظر إلى المخالطة الفارقة باعتبارها العامل الوحيد المؤثر في سلوك الفتاة الجامعية، إذ تتداخل معها مجموعة من العوامل الوسيطة والمفسرة مثل:

- مستوى الرقابة الذاتية والتنشئة الاجتماعية.
- مستوى الدعم الأسري ووجود تواصل دائم مع الأهل.
- درجة الانتماء الديني والثقافي للطالبة.
- بنية الحي الجامعي من حيث التنظيم، المراقبة، والتأطير النفسي والاجتماعي.

في ضوء ما سبق، يطرح هذا البحث تساؤلات جوهرية:

¹بوزيد حسبية، السلوك الانحرافي لدى طالبات الأحياء الجامعية في خضم الصراع بين الدين والشرف، دراسة نظرية تحليلية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 09، العدد 01، السنة 2024، ص 188.

إلى أي مدى تؤثر المخالطة الفارقة داخل الوسط الجامعي، خاصة في الحي الجامعي، على سلوك الفتاة الجامعية؟ وكيف تسهم هذه المخالطة في تشكل مختلف أنماط الانحراف الأخلاقي والسلوكي والدراسي والثقافي؟ وإلى أي مدى تؤثر الظروف المالية على سلوك الفتاة الجامعية؟

_الفرضيات:

تعد مرحلة الشباب، وخاصة المرحلة الجامعية، من أكثر المراحل حساسية وتأثراً بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والضغوطات التي قد تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكها لذا افترضت بعض الفرضيات أهمها:

❖ الفرضية العامة:

تعتبر الصداقة والاختلاط والظروف المالية من أهم الأسباب التي تدفع بالطالبة الجامعية للانحراف.

❖ الفرضيات الفرعية:

1. سوء المخالطة للفتاة الجامعية يؤدي بها إلى الانحراف نتيجة للضغط الجماعي والسعي وراء القبول والانتماء.
2. الظروف المالية والاقتصادية للفتاة الجامعية يمكن أن تؤدي بها لبعض الممارسات الغير المشروعة.

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تسليط الضوء على الانحرافات الواقعة داخل الإقامة الجامعية.
- التعرف على كيفية مواجهة مظاهر الإحراف والأساليب اللازمة لذلك.
- الكشف عن المشكلات تعيشها الطالبة الجامعية داخل الإقامة الجامعية.
- دراسة تأثير العوامل الثقافية والتقاليد المجتمعية على علاقة الفتيات بالأصدقاء وتأثير ذلك على سلوكهن.
- لفت انتباه المعنيين بالأمر والجهات المسؤولة لتصحيح النقائص الموجودة داخل الإقامات الجامعية من أجل تحسين حياة الطالبة المقيمة والوقاية من الوقوع في الانحرافات السلوكية.
- التعرف على خصائص وأبعاد الصداقة لدى الطالبة الجامعية.

❖ الأهداف العلمية للموضوع:

- اجراء بحث ميداني وتطبيق القواعد المنهجية التي درسناها خلال المراحل الدراسية السابقة.
- التحقق من صحة الفرضيات المتبناة كإجابته حول الإشكالية الدراسية والوصول إلى نتائج علمية.

3- أهمية الدراسة:

لكل دراسة مغزى علمي تسعى إلى توضيحه من خلال جملة من المعطيات التي تساعد إلى تبيين المظاهر المدروسة.

فالسلك الإنحرافي لدى طالبات الأحياء الجامعية بالصدقات تسعى إلى:

○ تبين شريحة هامة في المجتمع وهن الطالبات الجامعيات والكشف عن الانحرافات التي يقعن فيها.

○ التعرف على دور الإقامة الجامعية في الحد من سلوك الانحرافي.

○ المساهمة في الكشف عن مدى تأثير هذه الانحرافات بين الطالبات في الحي الجامعي.

○ الوقوف على مدى تأثير هذه الانحرافات بين الطالبات في الحي الجامعي.

○ فتح المجال أمام الطلبة المقبلين على التخرج في موضوع يعتبر حساس بالنسبة للطالبات وللاقامة الجامعية في حداثتها.

4- أسباب اختيار الموضوع:

❖ الأسباب الموضوعية:

○ تفشي مظاهر الإحراف داخل الأحياء الجامعية بصورة كبيرة وملفتة للانتباه.

○ التعرف على الأسباب والعوامل التي تدفع الطالبة المقيمة الجامعية في إنحراف الطالبات.

❖ الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي للموضوع.
- ملاحظتي للسلوكيات الانحرافية داخل الإقامة الجامعية.
- الاهتمام بموضوع الطالبة الجامعية لأنها تؤثر بشكل كبير في الجامعة وفي المجتمع ككل.
- رغبتني في الثقافة الإجرامية لدى هذه الفئة.

5- تحديد المفاهيم:

1. الانحراف:

لغة: الانحراف هو الميل والعدول يقال انحرف عنه وتحرف وأحرف أيمال وعدل، وحرف الشيء عن وجهه أيسرفه وإذا مال الإنسان عن الشيء يقال انحرف بمعنى مال، فالانحراف في اللغة هو انحراف الإنسان عن الخط المستقيم، أو انحرافه عن الشيء المتعارف عليه.¹

اصطلاحاً: يشير الانحراف إلى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع.²

¹ لندة بوعلاق، أحلام قنافة، مظاهر الانحراف في الأحياء الجامعية للبنات، جامعة "مكاحلية"، إبراهيم - تبسة -، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص أنحراف وجريمة، قسم علم الاجتماع 2020-2021 ص17.

² جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث و النشر، بيروت، 2009، ص59.

إجرائيا: يقصد به في هذا البحث كل سلوك تمارسه الفتاة الجامعية أو تقوم به داخل الإقامة الجامعية مخالف لمعايير المجتمع أي تصرفات تتعارض مع المعايير الاجتماعية أو الأخلاقية التي يتوقع المجتمع أو الأسرة من الفتاة في هذا السن أو في هذا السن أو في هذا السياق.

2. الطالبات الجامعية:

لغة: جاء في المنجد في اللغة والأدب والعلوم أن الطالب فرد جمعة طلبة وطلاب وطلب وطُلب: تلميذ.¹

اصطلاحا: الطالب الجامعي هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية.² إجرائيا: الطالبة الجامعية هي التي التحقت بإحدى الجامعات بعد أن أكملت مرحلة التعليم الثانوي حيث تسعى لتطوير معرفتها وتركز على اكتساب العلم والتدريب العملي من خلال التخصص الذي اختارته، بالإضافة إلى ذلك تسعى الفتاة الجامعية لتوسيع آفاقها الثقافية والاجتماعية.

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ط19، 1999، ص468.

² مصطفى مزيش، "مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، 2008، ص24.

3. الضغط الجماعي:

الضغط لغة: ضغط ضغطاً، الشيء عصره وغمره، وفلانا زحمة الى حائط ونحوه، ضيق عليه وشده.

الضغط: التضييق بقوة - التأثير - الاكراه ويقال تحت الضغط "الرأي العام".¹

4-الضغط الجماعي:

الضغط الجماعي هو التأثير الذي يمارسه أفراد المجموعة على شخص آخر لتوجيه سلوكه أو قراراته بما يتوافق مع معايير المجموعة أو رغبات أعضائها. قد يكون هذا الضغط إيجابياً أو سلبياً، ويحدث غالباً في بيئات اجتماعية مثل المدارس أو العمل بين الأصدقاء، يهدف الضغط الجماعي في بعض الأحيان الى تعزيز التوافق الاجتماعي، ولكنه قد يؤدي أيضاً الى اتخاذ قرارات غير مدروسة أو التصرف بطرق تتعارض مع القيم الشخصية للفرد.

5-جماعة الرفاق:

يشير الرفاق الى هؤلاء الأفراد الذين يشبهون الفرد في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن.

أطلق عليها الباحثون والدارسون عدة مسميات، مثل جماعة الرفاق أو الأقران أو الصلبة، أو الشلة، أو الأصدقاء، أو الزمرة، أو كما يسميها بعضهم جماعة النظائر.

¹ المنجد الأبجدي، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، سنة 1968 ص146.

جماعة الأصدقاء هي جماعة أولية تتميز بالتماسك وبالعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساوية من حيث المكانة.

6- الظروف المالية:

تشير الى الوضع المالي لشخص أو مؤسسة أو حكومة في وقت معين وهي تتعلق بقدرة الأفراد أو الكليات على إدارة الأموال، وتحقيق أهداف مالية، وضمان استدامة مواردهم المالية، وتشمل مجموعة من العوامل التي تحدد مدى قدرة الشخص أو الكيان على الوفاء بالالتزامات المالية وتحقيق النمو أو الاستقرار المالي.

6- الدراسات السابقة:

❖ الدراسات الجزائرية:

مشكلة انحراف الأحداث في الجزائر عواملها ونتائجها: أجريت هذه الدراسة على انحراف الاحداث في الجزائر سنة 1984 من طرف "محي الدين" وهي دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية في مدينتي عنابة وقسنطينة، وقد اتبع الباحث فيها (المنهج السببي المقارن)، لمقارنة مجموعتين اجتماعيتين مختلفتين في السلوك حيث تمت المقارنة بين مجموعة ارتكبت أفعالا انحرافيه مع مجموعة أخرى لم ترتكب تلك الأفعال، وذلك محاولة من الباحث لمعرفة العلاقة الممكنة بين السبب والنتيجة بملاحظة تشابه بعض الأحداث والبحث في البيانات عن العوامل السببية الممكنة. وقد اختار الباحث عينة عشوائية من مراكز إعادة التربية في عنابة وقسنطينة، بالإضافة الى عينة عشوائية ثانية من تلاميذ

المرحلة المتوسطة بمدينة قسنطينة، وهم تلاميذ جاؤوا الى المدرسة من أحياء شبيهة بالأحياء التي جاء منها أفراد المجموعة الأولى، وقد بلغ عدد أفراد العينة (130) حدثا منحرفا و(130) حدثا عاديا وكانت أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من الميدان هي الاستمارة والتي تضمنت 74 سؤالاً رئيسياً مفتوحاً ومغلقاً موجهة الى الاحداث المنحرفين، استمارة ثانية احتوت 54 سؤالاً رئيسياً موجهة للأحداث العادية وقد قام الباحث بوضع هذه الأسئلة باختيار الفرضيتين التاليتين.

أن انحراف الاحداث في الجزائر هو نتيجة لعدم الاشباع الكافي والسوي للحاجات المادية والحاجات النفسية والاجتماعية للفرد.

أن انحراف الاحداث في الجزائر هو نتيجة لعدم فعالية الضبط الرسمي وغير الرسمي على الحدث الى الحد الذي يجعله واعيا بمدى القبول الاجتماعي لأفعاله.

ومن النتائج المتحصل عليها:

أن نسبة الانحراف ترتفع عند الاحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 كما أن للموطن الأصلي دور هام في الانحراف، كما أن ثلثي المجموعة المنحرفة أسرها تعيش في بيوت قصديرية أو من الطوب ومقابل كل أسرة للمنحرفين تعيش في شقة توجد أسرتان وهذا يعني كون المسكن مترابط وظيفيا مع مزيد من القابلية للانحراف، حيث أن نسبة الأمية مرتفعة جدا عند الآباء والامهات المنحرفين وقد كشفت الدراسات أن مهنة الزراعة الى الصناعة هي في الغالب عامل مساهم في حدوث الانحراف توصل اليه الباحث

إلى أن مهن الآباء والأمهات الأحداث عموماً مهن بسيطة توزع بين الأعمال الزراعية والصناعية العادية وعلى العموم فإن الباحث قد أكد في الختام عن أن هناك نزعات قوية في هذا المجال تتجه نحو:

- المنشأ الأيكولوجي يميل إلى الزراعة لدى المجموعة الأحداث المنحرفين، أي أن أسرهم هاجرت إلى المدينة ويبدو هذا العامل من خلال مكان الميلاد، نوع السكن، كذلك المستوى التعليمي.

- أن الأعمال المهنية التي يقوم بها الآباء لدى المجموعتين، فالمجموعة المنحرفة تنحصر في الأعمال الزراعية في الغالب والخدمات العادية مما يشير إلى أن مستوى الدخل ضعيف ولا يكفي لتغطية متطلبات وحاجيات الحياة اليومية.

لقد توصلت هذه الدراسة إلى أن عدم الأشباع المادي والمعنوي لحاجيات الحدث يجعله ينحرف عن قيم ومعايير المجتمع فالمهن التي يمارسها أولياء الأحداث هي مهن بسيطة وذات دخل ضعيف لا يمكنهم من تلبية مختلف متطلبات أبنائهم مع أن معظمهم ذا أصل ريفي هاجر إلى المدينة مما يجعل من مسألة التكيف أمر صعب لدى هذه الأسر لاختلاف الحياة في الريف عن المدينة، إذا فاعمل الهجرة وضعف المستوى الاقتصادي من أهم العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث في هذه الدراسة.

دراسة سليمة غزال: أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامة الجامعية

2013/2014، دراسة لنيل شهادة الماستر:

هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي أدت بالطالبات الجامعيات لمقيمات للتدخين، ولهذا قد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الإقامة الجامعية؟ وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من 21 طالبة من طالبات الإقامة الجامعية لولاية "بسكرة" وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي كونه الأنسب لموضوع الدراسة ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن هناك أسباب اجتماعية واقتصادية ونفسية تدفع الطالبة المقيمة للتدخين.
- أن الظروف الاجتماعية الأسرية تدفع الطالبة للتدخين.
- الحرية المعطاة للطالبة المقيمة وبعدها عن أهلها والمراقبة، الصدمات والضغط النفسية والأسرية والدراسية تدفعها للتدخين.
- الفقر والبطالة التي تسبب الهروب من الواقع، أو في حالة الرفاهية وزيادة الدخل العائلي حيث يتوفر المال تذهب الطالبة الى التجربة وبالتالي تقع في بئر الإدمان
- دراسة معطي سلاف: " الانحراف الاجتماعي " أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين

الداخليين: أجريت الدراسة سنة 2012 / 2013:

هدفت الدراسة لفهم الطالبة الجامعية المقيمة ومحاولة معرفة أسباب ودوافع انحرافها في ظل التغيرات التي طرأت على حياتها ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أسباب ودوافع انحراف الطالبة الجامعية الداخلية؟

قد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (110) طالبة من طالبات الإقامة الجامعية 1956 م. وأمر أن ولقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الأنثروبولوجي باعتباره المنهج الأنسب لموضوع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تحاول الفتاة أن تجد لذاتها مكان تعبر فيه عن مكبوتاتها الداخلية في مرحلة معينة عن العمر ستأخذ منعرج الخطورة مع سن المراهقة، وتزداد حدتها خلال المرحلة المتقدمة من النضج الأنثوي والتحاق الفتاة بالجامعة ودخولها الحي الجامعي.

أن تحرر الفتاة من القيود الأسرية والمعرفية وإنهيارها بالحرية الممنوحة تجعل حدودها بلا حدود لممارسه حياتها وبالتالي الوقوع في ممارسة السلوكيات المحضرة اجتماعيا والمرفوضة من طرف الجامعة وبالتالي الوقوف الانحراف.

❖ الدراسات الأجنبية:

دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن العوامل الاجتماعي والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية 1993

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل السوسولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية الاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهه جرائم العنف.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.
- وجود علاقة ايجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف.
- أن وسائل الاعلام من العوامل التي اسهمت في وجود العنف.
- تقديم برامج تعليمية وتقديم برامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوعة تسهم في تقليل التعصب والعداء.

2-دراسة Marine Dessaux بعنوان "أسباب استهلاك طلاب الجامعة للكحوليات"

بجامعة فرنسية سنة 2017.

طبقت الدراسة على ما يقارب 800 طالب جامعي في جامعة فرنسا، وتوصلت الى نتائج

التالية:

- أن اغلبية الطلاب بدأوا استهلاك الكحول في سن 15.
- استهلاك الكحول من أجل نسيان المشاكل ومواجهه الأوضاع السلبية التي يتعرضون لها.
- التخلص من الضغوطات اليومية.
- الشعور بالوحدة والخوف من المستقبل.

❖ الدراسات العربية:

دراسة سلوى عبد الحليم الفواعير "العوامل المؤدية إلى ارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طالبة جامعة البلقاء التطبيقية" 2017 دراسة لنيل لشهادة ماجستير.

هدفت الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث ولهذا فقط تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما العوامل المؤدية الى ارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجه نظر طالب جامعو البلقاء التطبيقية؟

ولقد طبقت الدراسة على العينة تتكون من (220) طالب وطالبة من جامعة البلقاء التطبيقية وقد استندت هذه الدراسة في تحليلاتها على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

من بين العوامل المؤدية لارتكاب السرقة لدى الإناث هي السعي الدائم للأنثى للتخلص من التصورات التقليدية التي ترى أن المرأة تابعة لرجل والتخلص من السلطة الأبوية. حاجة المرأة الملحة للمال وتدني الدخل يدفعها لسرقه لتوفير حاجاتها.

2/دراسة الدكتور محسن "دراسة ميدانية حول إدمان الطلبة على المخدرات بعنوان سيكولوجيه تعاطي المخدرات وإدمانها لدى الطالبة الجامعية" 2013 بجامعه الأقصى بغزة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تعاطي المواد المخدر والإدمان عليها والديناميات شخصية المتعاطي المدمن وخصائه النفسية وتضمنت الدراسة التساؤل

الرئيسي ما الأسباب التي أدت إلى تعاطي وإدمان المخدرات (الترمال)؟ حيث تناولت الدراسة دراسة حالة طالبة جامعية مدمنة على حبوب الترمال بجامعة الأقصى بغزة وقد استندت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة وخاصة دراسة الى نتائج التالية:

-أسباب أسريه الشجار العائلي وعدم المتابعة والمراقبة.

-أسباب اجتماعية كالظروف الاجتماعية السيئة.

-أسباب ثقافية ودينية كضعف الوازع الديني.

7-التعقيب على الدراسات:

إن الغرض من عرضنا لهذه الدراسة ليست مجرد سلب للباحثين إنما صلتها وارتباطها ببحثنا هذه الدراسات أجريت في فترات زمنية متباعدة وفي بيئات وأماكن مختلفة لكن حتى وأن تشابهت هذه الدراسات مع الدراسات السابقة في استخدام نفس المنهج والأدوات إلا أنها تختلف فيما يلي:

- ندرة دراسات متشابهة تناولت موضوع ظاهرة علاقات الصداقة وعلاقتها بانحراف الفتاة الجامعية.

- اختلاف النتائج وعدم وجود دراسات أجنبية كافية تناولت موضوع علاقات الصداقة. ومع هذا يمكن القول إن الدراسات السابقة أفادتنا في تكوين خلفية لموضوع مذكرتنا مما ساعدنا في عدم الوقوع في الأخطاء.

8-المقاربة النظرية:

- تساعد المقاربة السوسيولوجيا على الاقتراب من الموضوع، وطبيعة الموضوع هي التي تمدد نوع الإطار المرجعي الذي يندمج ضمن موضوع الدراسة وقد يكون نظرية أو مجموعة نظريات، فالاقتراب السوسيولوجيا يساعد الباحث على تبني اتجاه فكري معين والذي يعتبر القاعدة الفكرية التي ينطق منها الباحث، فالنظرية الاجتماعية هي الركيزة الأساسية التي بفضلها يكتسب البحث الطابع العلمي فهي إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط¹.

ومن خلال موضوع الدراسة المتمثل في "تأثير علاقات الصداقة على السلوك الإنحرافي لدى الفتاة الجامعية المقيمة " فقد اعتمدنا على النظريات التالية:

❖ نظرية المخالطة الفارقة:

وضع هذه النظرية العالم الاجتماعي "سذرلاند" والذي يشير من خلال هذه النظرية أن السلوك الإجرامي لدى الفرد سلوك مكتسب يتم عن طريق التعلم، بمعنى أن الفرد لا يصبح مجرماً بدون خبرة إجرامية سابقة، وتدريب كاف للسلوك الإجرامي، وأن عملية تعلم السلوك المنحرف تتم ضمن إطار علاقات اجتماعية كما تحمل في نفس الوقت طابعا شخصيا، كما أن انتقال السلوك المنحرف يحدث حينما يتعرض الفرد لقوتين متعارضتين من الجهة الأولى ضرورة احترام الأنظمة والقانون، ومن جهة أخرى تجذبه لعدم احترامها

¹ طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، موسوعة الرسالة، بيروت ط1، (1994) ص70.

وخرقها، فإذا تعرض الفرد للاختلاط بالمجرمين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية، ومن ثم ارتكاب الجريمة.¹

أي أن نظرية المخالطة الفارقة تنطلق من أن الانحراف أو السلوك الإجرامي يكتسب عن طريق الاتصال الشفهي أو غير الشفهي، فالمرء يكتسب سلوكه إما عن طريق التصرفات والمواقف المنحرفة أو غير المنحرفة بعد اختلاطه بأفراد وجماعات منحرفة أو غير منحرفة، فيكتسب الفرد السلوك الإجرامي في حالة اكتسابه للمواقف والتصرفات المنحرفة.²

بهذا فإن اختلاط الطالبة المقيمة بالأحياء الجامعية مع طالبات أخريات، يجعلها تكتسب وتتعلم سلوكيات مختلفة، هذه السلوكيات التي قد تكون سلوكيات منحرفة، وقد تكون سلوكيات غير منحرفة وتصبح هذه الطالبة منحرفة عندما ترجح الكفة لصالح المواقف والسلوكيات المنحرفة عن طريق اختلاطها وتأثرها بأفراد منحرفين.

❖ نظرية التقليد والمحاكاة:

يرجع الفضل في بروز هذه النظرية وانتشار استخدامها إلى "جابريل تارد" حيث اعتبرها الأساس الذي لا غنى عنه للحياة الاجتماعية، بالاشتراك مع كل مقولتي التكيف

¹ جمال معقوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر، (2008) ص 279.

² عبد الله الغني غانم، علم الاجتماع الجنائي الإسلامي، كلية الآداب، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية بدون

والمعارضة فالمعنى الشائع للمحاكاة "أنها محاولة شعورية أو لاشعورية من جانب فرد للظهور بمظهر شخص آخر يتخذه نموذجا له.¹

فالتقليد والمحاكاة هي عملية أوسع من مجرد النقل، كما أنها بمثابة رابطة بين الفرد وما يحيطه من مؤثرات اجتماعية وثقافية، بمعنى أنها مفيدة في اكتساب السلوك للصفة الاجتماعية عن طريق التقليد والمحاكاة، إذ يقدم الأفراد على محاكاة النماذج الانحرافية، سواء بقصد أو بدون قصد.²

وقد تم الاعتماد على هذه النظرية من خلال موضوع دراستنا، كون أن احتكاك الطالبات برفقاء جدد، تنشأ بينهن علاقات صداقة فيؤثرن في بعضهن، ويقلدن بعضهن البعض، وتبرز السلوكيات الانحرافية في حالة تقليد الطالبات لطالبات أخريات حواملات لسلوكيات انحرافية يعتبرنهن نماذج في علاقاتهن الاجتماعية، فيبرز بذلك السلوك الانحرافي، أي أن احتكاك طالبة بطالبة أخرى يتم التقليد باعتبار الطالبة الثانية نموذجا لعملية التقليد، هذه الأخيرة تمارس سلوكيات خارجة عن المعايير المألوفة، فعندما يحدث التقليد تؤدي بالأخرى أيضا لممارسة نفس السلوكيات الانحرافية.

¹ محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، (2003)، 344.

² نفس المرجع ص 235.

9- منهج الدراسة:

إن المنهج العلمي عبارة عن أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة¹.

كل بحث علمي يعتمد على منهج علمي محدد يمكن من خلاله للباحث التوصل لنتائج دقيقة بحيث يعتبر المنهج العلمي الطريقة أو الأسلوب أو مجموعة الخطوات الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقش ومعالجه الظواهر. كما تستدعي المشكلات البحثية المناهج الملائمة التي تساعد على كشف حقائقها.

وتصنف الدراسة ضمن الدراسات الوصفية بحيث تعتبر وصف عميق ومركز لمشكلة معينة فيها ليست وصف عابر بل تتعدى ذلك لتصل إلى أعماق المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها.

اعتمدت على هذه الدراسة للكشف عن الظاهرة المدروسة ومحاولة تفسيرها والسعي إلى إيجاد حلول مناسبة لها

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر كطريقة منظمة لتحليل وتفسير المعلومات وما يرتبط منها، وذلك من أجل الحصول على إجابات ومواقف وردود أفعال المبحوثين حول إشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج تسمح لنا

¹ يونس مليح ، المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي ،مجلة المنارة للدراسات القانونية و الإدارية ،العدد 29 سنة 2020 ص36.

بمعرفة تأثير علاقات الصداقة على السلوك الإنحرافي لدى الفتاه الجامعية المقيمة
بجامعة تيزي وزو- فرع تامدة- إقامة الشهيد شريفي علي.¹

ادير سهيلة نبيلة دور القنوات الأطفال في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر¹
، في علوم الإعلام و الاتصال، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية ،جامعة تيزي وزو ،
2019/2020ص21.

الجانِب النظري

الفصل الثاني:

الإنحراف

تمهيد.

1_ تعريف الانحراف.

2_ أنواع الانحراف.

3_ حالات التعرض للانحراف.

4_ ظاهرة إنحراف الفتيات في المجتمع الجزائري.

5_ تأثير المخدرات على المجتمع والأحياء الجامعية.

6_ نظريات الانحراف.

7_ الحراك الاجتماعي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد أصبح العالم يعيش في دوامة من المشاكل والاضطرابات، التي جعلته يبحث عن حلول لتتسبب الأوجاع وتخرجه من الصدمات، وتشعره براحة البال، فمع كل ما نعيشه من التقدم العلمي، والتقني تزداد هموم الإنسان وهذا ما أسهم في نقل عادات وسلوكيات الأفراد من بلد إلى آخر، ومن بين هذه العادات نجد ظاهرة المخدرات وهي الآفة التي جرفت المئات من الشباب في دوائها، وتمتد خطورتها لتشمل الأسرة والمجتمع، والبشرية جمعاء.

فتعد ظاهرة الانحراف من أبرز الظواهر الاجتماعية التي شغلت اهتمام الباحثين وعلماء الاجتماع، نظرا لتأثيرها الكبير على توازن المجتمع واستقراره، فالانحراف لا ينشأ من فراغ، بل هو نتاج لتفاعلات اجتماعية وثقافية واقتصادية معقدة. تتعدد صورته وأشكاله وتتباين تفسيراته باختلاف المنظورات النظرية. وفي السياق الجزائري، ظهرت أشكال جديدة للانحراف مرتبطة بالتحويلات الاجتماعية المتسارعة، منها ما ارتبط بالحراك الاجتماعي وطموحات الأفراد في تحسين أوضاعهم الاجتماعية. بدأت مظاهر الانحراف تأخذ أبعادا جديدة خاصة في أوساط الشباب، ما يستدعي فهما أعمق لهذه الظاهرة من هنا جاءت أهمية تخصيص هذا الفصل لفهم طبيعة الانحراف، أنواعه.

1. ماهية الانحراف:

لقد تعددت وجهات النظر فيما يخص هذا المفهوم باعتباره من المفاهيم التي يصعب تحديدها فهو يتغير بتغير الزمان والمكان، لهذا تعددت أنواعه وذلك حسب الإطار الاجتماعي الذي وقع فيه فهو يتأثر بطبيعة البنية الاجتماعية والثقافية السائدة في كل مجتمع.

مفهوم الانحراف:

يعد الانحراف مفهوم متغير وغامض يصعب تحديده فهو يعتمد على الفهم الصحيح للمعايير والسلوك المخالف لها في إطار اجتماعي معين.

أن هذا المصطلح الذي بدأ استخدامه مؤخراً نوعاً ما، قد حل مكان مصطلح عدم التنظيم أو المرض ويقصد به مجموعة سلوكيات فردية أو جماعية التي لا تتوافق مع المعايير والقيم التي يعبر عنها ويتقاسمها أعضاء المجموعة ما وتتسبب في خلق جو من التوترات والصراع.

يشير مصطلح الانحراف إلى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات والأنماط التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع¹.

الانحراف هو سلوك معوق وغير مقبول كما أنه يتخطى الحدود السوية التي يرسم نرسماً المجتمع لأفراده ويرتبط الانحراف بالثقافة المجتمعية فلا يعتبر مفهوم مطلق بل هو مفهوم

¹ جبل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، إشراف بسام بركة، دار مكتبة العلم، بيروت، 2011، ص70.

نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان فيما يعد مقبولا في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر كما يختلف مفهوم الانحراف في المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى وعليه فالانحراف هو سلوك غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي أي هو الخروج عن السلوك المألوف والمتعارف عليه في مجتمع معين¹.

ومما سبق يمكن القول أن الانحراف هو كل السلوكيات التي تخالف المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما وطبيعة المجتمع هي التي تحدد نوع هذه السلوكيات.

2. أنواع الانحراف:

قد يختلف السلوك الانحرافي الواحد من شخص إلى آخر وهذا حسب العوامل الشخصية والاجتماعية الخاصة بكل شخص ولهذا قسم الباحثين الانحراف إلى تقسيمات مختلفة كل حسب وجهة نظره نذكر منها:

_ الانحراف الفردي:

اعتبر هذا النمط على أنه ظاهره شخصية لأنه يحدث مرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص يخرج من جلده فيصبح بذلك العامل البيولوجي والوراثة هنا المفسران لهذا الانحراف فإذا لم نجد سببا متصلا بذلك فأن التفسير في هذا النوع من الانحراف قد يرجع ذلك إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف،

¹مرجع سابق، ص70.

وليس معنى هذا أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته أو أنه يحدث بعيدا عن المواقف والاجتماعية¹.

_الانحراف بسبب الموقف:

في بعض الصور الانحراف لا يجب أن ننظر الى الفرد باعتباره عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف، فالانحراف في هذه الحالة يمكن تفسيره باعتباره وظيفة لوظائف القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملًا، ونجد هناك في بعض المواقف تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد الى اعتداء على القواعد والمعايير الموضوعية للسلوك، ومثال على ذلك قد تدفع الفتاة نفسها الى ممارسة الدعارة لأن عملها لا يرضيها أو أن الأجر الذي تتقاضاه لا يشبع حاجاتها. وقد يتراكم وينتشر الصراع بسبب الموقف نتيجة للصراع الثقافي والذي يظهر في الصورة كالانحرافات الجنسية التي تأتي كنتيجة لتأخير سن الزواج مثلا أو الجنسية المثلية التي تحدث في الأماكن التي يقطنها الجنس الواحد كالمدارس الداخلية².

¹بالعمرانية زينب بسلوخ هاجر، البيئة الأسرية والسلوك الانحرافين للحدث، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة محمد الصديق، بن يحيى، جيجل، 2018/2017، ص101-102.

²بوعزة رضا، شبكة الأنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق أطروحة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017/2016، ص177.

_الانحراف المنظم:

يظهر الانحراف المنظم كثافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن الطابع الثقافة الكبرى.

_الانحراف الجماعي:

في هذا النوع من الانحراف تصبح فئة كبيرة من المجتمع تميل إلى ممارسة أفعال وسلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات، شرب الخمر، العدوان، الاعتداء، أو ممارسة الجنس الغير الشرعي، حيث ينتشر هذا النوع من الانحراف لدى فئة معتبرة في المجتمع.

_الانحراف السلبي: ويقف الشخص موقفا مجردا من السلوك الاجتماعي السوي كما أنه

يمثل حالات يتواجد فيها الفرد رغم إرادته موقفا سلبيا.

_الانحراف المرضي: ينشأ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في إحداثه ويدفع الشخص

إلى السلوك الغير السوي بغرض حدوث خلافات¹.

3_ حالات التعرض للانحراف:

يحدد القانون الحالات التي يعتبر الفرد فيها معرض للانحراف التالي:

-إذا وجد متسولا من الأعمال التسول عرض السلع أو خدمات تافهة والقيام بألعاب، غير ذلك مما لا يصلح مولدا جديدا للعيش.

¹لنّدة بوعلاق، وأحلام قنافة، مرجع سابق ص36-37.

-إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو الفساد الأخلاقي أو القمار أو المخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقوم بها .

-إذا خالط المعرضين للانحراف أو المشتبه به أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة .

-إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم او التدريب .

-إذا كان سيء السلوك ومتمرد من سلطة والديه في حالة وفاة أبيه أو غياب أو عدم

أهليته ولا يجوز في هذه الحالة أي إجراء قبل الطفل ولو كان من إجراءات الاستدلال، إلا

بناءا على إذن من أبيه أو وليه أو أمه بحسب الأحوال.

-إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للتعايش ولا عائل مؤتمن¹.

4_ ظاهرة انحراف الفتيات في المجتمع الجزائري:

-انطلاقا من الخطورة التي تشكلها ظاهرة الانحراف بما تثيره من اضطراب في العلاقات

الانسانية وخروج عن القيم والعادات السائدة خاصة في ظل استفحال الظاهرة نجد من

الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها إنحراف الفتيات للتعرف على تلك

المظاهر وأكثرها تصديدا للمجتمع ولقواعد السلوك المقررة فيه البحث في أسبابها وبالتالي

وضع العلاج المناسب لها ،ويرتبط تحديد مظاهر الانحراف ارتباطا وثيقا بتحديد مفهومه

والمنحرف ،والذي يتضمن من ارتكب الفعل المنحرف و المعرض للانحراف، وانطلاقا من

هذا يمكن تحديد أهم مظاهر الانحراف لدى المنحرفين في الحالات التالية:

¹ عبد الرحمان العيسوي، جرائم الصغار دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006ص54-55.

- الكذب المرضي: ويهدف من ورائه إلى تغطية أخطائه ومخالفاته وينشأ بسبب تعود الطفل على الكذب أو الاختلاف الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من أجل تحقيق مصلحة ما¹.

أن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري في المدن الحضرية فضلا عن التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئي الذي صاحب التحضر والتحديث والعولمة في البلدان العربية عامة و الجزائر خاصة، قد مس الأسرة في بنيتها ووظيفتها وتماسك أفرادها وأمام تغير بعض الأسر في وظائفها وطبيعة نظامها أصبحت هذه الأخيرة عاجزة عن أداء وظيفتها التربوية سواء من الناحية الاقتصادية أو من الناحية صعوبات البيئة والحياة اليومية، الأمر الذي أدى إلى إنحراف سلوك أطفالها حيث أن الكثير من شباب اليوم يتعاطون السجائر، الحبوب، المخدرات، الكحول، في شوارع المدينة ناهيك عن معاشره البنات قبل الزواج.

إذ أصبح الشارع يحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى حدوث انحرافات كثيرة . كما أن انتشار مظاهر التحرر النسوي في المجتمع الجزائري خاصة لدراسة والعمل مع إمكانية الاختلاط الأخلاقي بين الجنسين في العديد من المجالات وازدياد فرص الخلوة التي من شأنها أن تعرض المرأة للتحرش الجنسي والاغتصاب ويبدأ التحرش الجنسي فوتوغرافيا أو صور أخرى أو تحركات ذات إيحاءات

¹مرجع سابق ص54،55.

جنسية واللمس الذي يذهب من الفرص .اضافة إلى ذلك نجد مظاهر التبرج الفاضح للمرأة الذي يبرز مفاتن الجسد ويجعلها عرضة لمحاولات الاغتصاب إذا توفرت الفرص.

- **السرقه:** تعرف على أنها استحواذ أشياء الغير لإشباع حاجات التي لا يتمكن الفرد من اشباعها داخل الأسرة، أو الاضطرار ألي مجرات أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا يتمكن من الحصول على ذلك بطرق شرعية وهو ما يضطره إلى السرقة ويعتبر البعض بأن السرقة هي من أكثر السلوكيات انطلاقا لدى الأهل¹.

5_ تأثير المخدرات على المجتمع والأحياء الجامعية:

لا تخفي علينا الآثار التي تخلفها المخدرات فهي لعنة تصيب الفرد ويتنح عنها مشاكل على مستوى كل الأصعدة في المخدرات ليس هي الحل لنعيش برفاهية وسعادة وبدون مشاكل كما يعتقد البعض فسبب سوء فهم الفرد لهذه الآفة مهد الطريق للمخدرات وانتشرت بسرعة وأثرت تأثيرا سلبيا على المجتمع والوسط التربوي خاصة وفيما يلي سنتعرف على هذه الآثار:

- **تأثير المخدرات على المجتمع:**

- **التعرض لحوادث السير في حالة السكر .**

¹ إيدير سعاد، مرجع سابق.

- إدمان المخدرات تعتبر عبء اقتصاديا في المدمن ينفق كل أمواله عليها وبالتالي يؤثر على الحالة الاجتماعية للأسرة مما يدفع للجوء إلى الاستدانة ويصل الأمر في بعض الحالات إلى أن الأسرة لا تستطيع توفير احتياجاتها الأساسية.
- السرقة والاحتيال وممارسة الدعارة والأعمال المنافية للأدب من أجل الحصول على المال لشراء المخدرات¹.

- من الناحية الاجتماعية الأسرة التي تنشأ في وسط الإدمان فأن أضرار المخدرات تمتد إلى الأجيال القادمة فينشأ أحد الأبناء متعاطيا للمخدرات وبالتالي يفقد القدوة الحسنة.
- يحاول التجار المخدرات للحصول على أسرار الدول العسكرية عن طريق دفع المسؤولين للتعاطي واستخلاص المعلومات منهم.
- تدني إنتاجيه الفرد وبالتالي تدني إنتاجيه المجتمع والتخلف عن ركب الحضارة.
- إهدار لموارد البلاد التي تصرف في مجال المكافحة والمستشفيات العلاجية التي بالإمكان صرفها لصالح المجتمع في مجال التعليم والاتصالات والزراعة والصناعة وغير ذلك في مجال التنمية².

تأثير المخدرات على الأحياء الجامعية:

- ارتفاع نسبة الطلاق بين الاسرة التي يكون فيها أحد الأفراد متعاطين المخدرات .

¹ محمد الأحمد، احذروا المخدرات، المكتب الفني للنشر والتوزيع السعودية، العدد السابع، فبراير، 1972، ص 52، 75.

² لمياء ياسين الركابي، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، الجزائر ص 79.

- حدوث البغضاء والكراهية بين الناس المخدرات تفقد الصواب وتذهب بالعقل مما يجعل الشخص يصدر تصرفات لا تكون على قدر المسؤولية.
- التعرض لنبذ الاجتماعي وسوء السمعة عند إنتاج الخبر تعطي أحد الأفراد للمخدرات فتلق به وصمة العار ولا يستطيع مواجهة المجتمع.
- ضعف الروابط الاجتماعية والأسرية لدى المدمن وفقدانه لعمله والتدني مستواه العلمي.
- انعدام العلاقات الاجتماعية وتدهورها وغياب التفاعل الاجتماعي.
- انعزال وتجنب الآخرين.
- إنحراف بعض الموظفين قائلين بالخدمات العامة للعمل بتجارة المخدرات رغبة في الثراء السريع ومن أجل الحصول على رشاوي لقاء سكوتهم على مرور المواد المخدرة.
- ترك مقاعد الدراسة للبحث عن عمل من أجل الحصول على أموال لشراء المخدرات.
- انتشار السمعة السيئة عن الجامعة بسبب كثرة المخدرات فيها بالتالي نفور الطلبة منها .
- عدم التركيز ولا مبالاة للطلبة المدمنين وبالتالي تراجع المستوى الدراسي .
- دخول تجار المخدرات إلى وسط المرفق الجامعي وحدث أعمال عنف وشغب بين الطلاب.
- تشار المشاكل بين الطلبة والاساتذة بسبب العدوانية.

- استقالة عدد من الاساتذة والعمل بسبب الإحساس بالأمن الذي يقيم على الجامعة بسبب المخدرات . كسر ممتلكات الجامعة (الطاولات والكراسي) وسرقتها وكل ذلك بسبب اللاداعي الذي تسببه المخدرات .

أن الآثار التي تخالفها المخدرات سواء على المجتمع عامه أو الوسط الجامعي خاصة ليست بالهينة، فيجب أخذ الاحتياطات اللازمة قبل فوات الأوان، فعلى الشخص أن يكون رقيب نفسه ولا يسمح لتعرض للإدمان، وإلا بإدمانه سيصبح عبئاً الأسرة والمجتمع.

دور الجامعة في التوعية من أخطار المخدرات:

تعمل الجامعة على إعداد إنسان مزوداً بأصول المعرفة والقيم الرفيعة، بعيداً عن كل المخاطر والآفات فهي تعمل على علاج كل المخاطر خاصة المخدرات التي بدأت تعيق الوسط الجامعي، فهدفها الأساسي هو حماية الشباب، وتقوية دفاعاتهم النفسية، فيمكن للجامعة أن تؤدي دورها الفعال في مواجهة الإدمان، من خلال وظائف عديدة حسب محدداتها قانون الجامعات وذلك على النحو التالي :

- الإرشاد والتعريف بمخاطر الإدمان والوقاية، من خلال تعميم مقررات دراسية وبرامج هادفة للتأثير على دوافع الشباب ومواقفهم، فيما يخص استعمال المؤثرات العقلية.
- إدراج برامج تعليمية متكاملة عن المخدرات في المناهج الدراسية، وإتباع نهج تعليمية مبرمجة

وبرامج صحية ونفسية، يكون هدفها الأساسي حماية الشباب، وتقوية دفاعاتهم النفسية ودعم المبادئ السليمة، التي تجعل فرصة اقبالهم على الإدمان شاقة.

- طرح مسابقات لتأليف الكتب العلمية حول ظاهرة المخدرات، ومنح الكتب الفائزة مكافأة مادية وطبعها ضمن منشورات الجامعة.

- عمل ابحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات، بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعلاج الظاهرة.

- تشجيع البحث العلمي، وعمل رسائل الماجستير والدكتوراة حول هذه الظاهرة، ودراسة أبعادها المختلفة وأثارها على الفرد والمجتمع .

- عمل ندوات للطالبات، يحاضر فيها العديد من الاساتذة المختصين، لإعلام المرأة بسمات الفرد المتعاطي وكيف لها أن تتعرف عليه مبكرا .

-عمل مجموعات التوعية من الأساتذة، تجوب النوادي الرياضية والجامعات لتبيين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي.

- التكاثف ما بين الجامعات، لصد هذه الأفة خوفا من وقوع الطلبة فيها .

- تخصيص وحدة أو قسم خاص بالجامعة، لمتابعة هذه القضية بشكل مستمر .

الاهتمام بدور المجالس الطلابية، وتشجيعهم واشراكهم في القرارات، بحيث يكون لهم دور بارز في محاربة المخدرات.

- التعاون المثمر بين الجامعات ووسائل الإعلام، للتنفيذ برامج الوقائية وإنجاحها.

أن مواجهة ظاهرة المخدرات في الوسط الجماعي، هو عمل وطني يحتاج إلى خطوط محكمة، وذلك باتخاذ تدابير وقائية مناسبة لحماية الطلبة من فخ المخدرات، باستخدام أساليب بناءة، وإعطاء الثقة بالنفس.

6. الحراك الاجتماعي:

يعرف الحراك الاجتماعي بأنه الوضع الذي يشير إلى إمكانية تحرك الأفراد أو الجماعات إلى أسفل أو إلى أعلى الطبقة أو المكانة الاجتماعية في هرم التدرج الاجتماعي أو في إطار النسق الاجتماعي، ويرى البعض بأن مصطلح (الحراك) يستخدم أيضا ليدل على الحركة المكانية أو الهجرة السكانية وهذا ما يسمى (بالحراك الفيزيقي)، أما الانتقال من وضع اجتماعي إلى آخر داخل البناء الاجتماعي ويسمى (الحراك الاجتماعي) ويعني ذلك انتقال الفرد أو مجموعة من الأفراد من مستوى طبقي إلى مستوى آخر ما يدل على أن الحراك الاجتماعي يتطلب وجود مجتمعا طبقيا، لذا فالحراك الاجتماعي ظاهرة جديدة في المجتمع التقليدي الإقطاعي الذي يعد مجتمع مغلقا ولا يتحرك فيه الفرد خارج الجماعة التي ينشأ فيها لوجود حواجز اجتماعية تربط الفرد بجماعته.

يذهب البعض إلى أن مفهوم الحراك الاجتماعي يشير إلى الدرجة التي يسمح المجتمع أو يشجع أو يجبر أفرادها على تغيير مكانتهم ومستواهما الجغرافي ففي المجتمعات الحديثة هناك ترتيب تسلسلي للمراكز الاجتماعية بحيث يزداد امتيازات الثروة والقوة والاحترام كما

صعدنا على التسلسل الهرمي، ويستطيع أيشخص الانتقال من مركز اجتماعي إلى آخر اعتمادا على ما يكسبه من وسائل في متناول يده.¹

الحراك المكاني:

هو أكثر اشكال الحراك الاجتماعي انتشارا في المجتمع الحضاري الصناعي فقد أصبح من الشائع انتقال الفرد من إقليم إلى إقليم أو من حي إلى آخر، وكأن الحراك المكاني محدودا في المجتمع التقليدي، وكأن الفرد يدين بالولاء للأرض ولكن أدى تقدم وسائل المواصلات ووسائل النقل، ونشئه مهن جديدة ذات أجور مرتفعة في أماكن متفرقة، الازدياد الحراك المكاني للأفراد وهجرتهم من الأقاليم التي يقيمون بها مع اسرهم إلى مواطن العمل الجديدة.²

علاقة التعليم بالحراك الاجتماعي:

أن أهمية التعليم تتبع من انه مطلب أساسي للمهنة والعمل، فالتوزيع الهرمي لمكانات المهن الذي يعتمد بشكل كبير على المستوى التعليمي للأفراد، يتبعه اختلاف في الداخل، فالبتالي فإن الفروق في المهنة والدخل تظهر كفروق طبقية، ام تعليم المرأة فقد رفع من مساهمة المرأة في سوق العمل، مما أدى إلى دخول مهن انثوية جديدة إلى

¹ كوجه محمد الصغير، كوشي ابتسام، الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية للمجالات الاجتماعية في المدينة الجزئية، دراسة ميدانية لترامواي ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد خاص بملتقى دولي تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع مقاربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية ص338.

² نفس المرجع.

المجتمعات بصفة عامة والتجمعات العربية بصفة خاصة، يرتفع بذلك مساهمة المرأة في سوق العمل وفي الاقتصاد الوطني.¹

أن التعليم لا يؤثر في شكل متوازن في عملية الحراك الاجتماعي، فالذين يحلقون تعليمهم في المدارس الثانوية المتميزة من أبناء الطبقات الدنيا الوسطى يحصلون على فرص أفضل من الذين يحصلون على التعليم الأساسي، فالتعليم الذي يؤثر تأثير أفضل في الحراك الاجتماعي لابد أن يكون تعليمًا متميزًا.

فقد أكدت الدراسات التي أجريت على الطبقات الدنيا، أن الطفل تفتح أمام فرص الحراك الاجتماعي، إذا ما حصل على تعليم متميز وأن التعليم المتميز يضمن للأشخاص من الطبقات المستقرة عدم السقوط إلى الأسفل في سلم تدرج الطبقي وقد يرتبط التعليم المتميز بالقدرة الاقتصادية، ومن ثم يتأثر بالخلفية الاجتماعية.²

إمكانية ارتباط الحراك الاجتماعي بالإنحراف الفتاة الجامعي:

قد تجد الفتاة الجامعية نفسها بين طبقتين اجتماعيتين، كأن تأتي من خلفية بسيطة وتحاول الاندماج في طبقة أعلى داخل الوسط الجامعي.

هذا التوتر قد يدفعها إلى تقليد أنماط سلوك غير مألوفة عنها في الأصل، منها ما يعد إنحرافًا (كالكذب بشأن الأصل، المظاهر المصطنعة، العلاقات المشبوهة... الخ) وفي حالات الحراك السلبي أو عدم الحراك، قد تشعر الفتاة بالتهميش أو الفشل مقارنة

¹ حنان مالكي، مقال عن المدرسة والحراك الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 259.

² مرجع سابق، ص 260.

بزميلاتها، مما يجعلها أكثر عرضة للانحراف كنوع من اثبات الذات أو الرفض المجتمعي، وقد تضطر الفتاة الى تقديم تنازلات سلوكية أو أخلاقية، يهدف الانتماء الى جماعات معينة داخل الجامعة، الامر الذي يقود الى سلوكيات تصنف كمنحرفة اجتماعيا.

الحراك الاجتماعي ليس سببا مباشرا للانحراف لكنه عامل ضغط قوى قد يخلق اختلالا في الهوية الاجتماعية، ويدفع الفتاة الى تبني سلوكيات غير مألوفة أو مرفوضة مجتمعا في محاولة لتحقيق التكيف والانتماء ضمن بيئة جامعية جديدة أو طبقة اجتماعية مغايرة.

7. نظريات الانحراف:

نظرية الضبط الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الانحراف عبارة عن ظاهرة نتيجة عن فشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد فهي ترى أن الانحراف يتناسب عكسيا مع العلاقة الاجتماعية بين الأفراد فلو درسنا حالات الانتحار في المجتمع الإنساني مثلا للاحظنا انه أكثر انتشارا في المجتمعات التي لا تقيم وزنا لصلة الرحم، والزنا، ولا تهتم بعلاقات القرى والعشيرة.

يدعم أصحاب هذه النظرية ضبط مبدأ الضبط الاجتماعي كآلية من آليات التحكم في الأفراد من أجل الحفاظ على نسقية الاستمرار، بتوافق جميع أدوار التنشئة الاجتماعية بداية الأسرة، المدرسة، ال شارع، المسجد .إذا أنه وجود ثغرات في التباعد الوظيفي لكل مؤسسة، تظهر على مستوى سلوك الأفراد الإنحرافي وبالتالي ارتفاع معدلات "الممارسات

الانحرافية . "هو تعبير واضح عن وجود اختلالات في الأداء الوظيفي بمؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تجعل الأفراد يدخلون في الصف المعارض لقيم الجماعة.¹

نظرية الوصم:

من النظريات الاجتماعية التي تربط الانحراف الإجرامي بالنظام الاجتماعي ككل نظرية الوصم والتي ترى أن الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الفرد هي التي تؤدي إلى استمراره في ذلك السلوك المنحرف وما ذلك الانحراف إلا نتيجة تفاعلية بين فعل الفرد المنحرف وردود أفعال المجتمع اتجاهه وتناميها في عملية تصاعدية تصل في النهاية إلى استقرار المنحرف على ذلك السلوك المنحرف تم وصمه بالانحراف.

وتقوم نظرية الوصم على فريضتين أساسيتين هما:

1_ أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجة ما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع.

2_ أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الفعل الانحرافي وردة فعل المجتمع تجاه ذلك الفعل الانحرافي ووصمه بالانحراف من جانب آخر.

فقد وضع "دوين ليمارت" عدد من المراحل لتبلور الجنوح واكتماله وذلك على النحو الآتي:

¹ معطلي سلاف، أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، جامعة وهران، تخصص علم الاجتماع، الهوية ، سنة 2012، 2013.

1_مرحلة الانحراف المبدئي وهو أول سلوك يصدر عن الفرد كبادرة لاختبار رد فعل المجتمع إزاءه .

2_مرحلة قيام ردود فعل المجتمع التي تأخذ شكل عقوبات اجتماعية معينة.

3_مرحلة تكرار الانحراف الأول وزيادة نسبته وكميته.

4_مرحلة قيام ردود فعل اجتماعية أكثر عنقا وأشد قسوة وقيام رفض اجتماعي للسلوك .

5_مرحلة ازدياد الانحراف بحيث يصاحبه شعور بالعداء لمصدر هذا الرفض والعقاب .

6_مرحلة قيام المجتمع باتخاذ ردود فعل رسمية تأخذ شكل وصم المنحرف بوصمة المجتمع بالجريمة.

7_مرحلة زيادة الانحراف للرد المباشر المجتمع نحو الفرد المنحرف ومواجهة وصمة المجتمع بالجريمة.

8_المرحلة الاخيرة وهي المرحلة التي يقبل المنحرف بمركزه الاجتماعي الجديد كشخص مجرم ومنحرف ومحاولة هذا الرد التوافق مع شخصيته ودوره الجديد كشخص منبوذ من مجتمعه.¹

¹أحمد فريحة، إبراهيم هياق، النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والإجرامي-رؤية اجتماعية مجلة تطوير العلوم الاجتماعية مجلد 12، عدد2، ديسمبر 2019، الجزائر، ص125.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تبين أن الانحراف ظاهرة اجتماعية معقدة، لا يمكن فهمها بشكل سطحي أو أحادي البعد، بل تتطلب تحليل المتعدد الجوانب يأخذ في الحسبان السياقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحيطة بالفرد وقد أظهرت النظريات السوسيولوجيا المختلفة، سواء نظرية الضبط الاجتماعي، أو نظرية المخالطة الفارقة، الوصول الاجتماعي أن الانحراف ليس نتيجة فردية بحتة، بل هو نتيجة تفاعل بين الفرد والمجتمع، تتأثر بالعلاقات، بالتنشئة، وبالضغوط الاجتماعية.

وقد تم التركيز في هذا الفصل على الانحراف لدى الفتاة الجامعة في المجتمع الجزائري، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية، والحراك الذي قد يضع الفتاة أمام تحديات جديدة تدفعها أحيانا إلى تبني سلوكيات تتنافى مع القيم الاجتماعية كما أن جماعة الرفاق والتقليد والحاجة إلى الانتماء قد تلعب دورا حاسما في هذا السياق.

الفصل الثالث

الحي الجامعي

تمهيد

- 1_ تعريف الحي الجامعي.
 - 2_ خصائص الحياة الجامعية والعلاقات الاجتماعية فيها.
 - 3_ حجات الطلبة الجامعيين.
 - 4_ مظاهر تأثير هؤلاء الأصدقاء على الفتاة الجامعية.
 - 5_ آليات تأثير الأصدقاء على الفتاة الجامعية.
 - 6_ العوامل والمستلزمات المقللة من السلوك الانحرافي.
 - 7_ علاقة جماعة الرفاق في الانحراف.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تمثل الحياة الجامعية مرحلة محورية في حياة الفرد، تتسم بالتحولات النفسية والاجتماعية والانفتاح على فضاء جديد من العلاقات والتجارب. وتعد هذه المرحلة بيئة خصبة لتشكيل الهوية الاجتماعية لكنها قد تكون في بعض الأحيان سببا في الانحراف السلوكي خاصة لدى الفتيات الجامعيات. ومن هذا المنطلق، يتناول هذا الفصل تحليل طبيعة الحياة الجامعية، وتأثير الجماعات المرجعية وخاصة جماعة الأصدقاء على سلوك الطالبة الجامعية مع التركيز على مدى مساهمة هذه العلاقات في اكتساب أو تقليد أنماط سلوكية منحرفة.

1_ الحي الجامعي:

الحي الجامعي هو فضاء محدد المكان، ترسم في داخله مجمل المعتقدات، التصورات والممارسات الاجتماعية لمناطق مختلفة، تعبر عن جوهر المجتمع الحامل لأشكال قيم وعادات تترسخ عند الفرد منذ الصغر.

يحملها معه عبر مراحل حياته التنشؤوية، ويحاول من خلالها التأقلم مع الظروف الاجتماعية الجديدة التي تصادفه في حياته، فيحاول الفرد أن يدمج ذلك -الموروث- مع معطيات الحداثة.

2_ خصائص الحياة الجامعية والعلاقات الاجتماعية فيها:

ويظهر ذلك جليا داخل الاحياء الجامعية، عندما يلتقي الافراد من مناطق مختلفة من المجتمع ويحاولون أن يدخلوا في علاقات اتصالية فيما بينهم والتأقلم مع الجديد. فتقرر عن ذلك قيما جديدة تكون معبرة عن هذه الازدواجية وأحيانا أخرى حتى المعتقدات، فينتج عن هذا الصراع قيم بين الحديث، القديم، المكتسب والموروث.

فالحي الجامعي هو المكان الذي تتمظهر فيه كل الرغبات والطموحات الشخصية البعيدة عن كل قيد او مراقبة، تراعي فيه شروط ومقاييس علمية وصحية (الحصول على شهادة البكالوريا، المتحصل عليها آت من منطقة بعيدة، ألا يكون مريضا بمرض خطير او معد.

في حين أن الهدف هو واحد، تمكين الفرد من الحصول على مكان إقامة في الجامعة التي سيواصل فيها تكوينه العلمي وعليه سمي الحي الجامعي بالحرَم الجامعي للدلالة على قدسية المكان (la sacralité de l'espace)

والحي الجامعي على اختلاف المناطق الجغرافية لقاطنيه يعبر على وجود اشكالا مختلفة تعكس على التنوع الداخلي في هذا المجال المحدود.¹

3_ حاجات الطلبة الجامعيين:

_الحاجة الى الأمن:

يحتاج الطالب إلى الشعور بالطمأنينة والأمن بالانتماء إلى جماعة الأسرة والرفقاء في المجتمع، إذ أنه يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل عوامل الخارجية المهددة ويشعره بالأمن في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجات لدى الطالب حتى لا يشعر بتهديد خطير لكي يعني مما يؤدي الى اساليب سلوكية قد تكون انسحابيه او عدوانية وتتضمن هذه الحاجة ما يلي الحاجة إلى الاسترخاء والراحة الحاجة إلى الشفاء عند المرض الحاجة الى المساعدة في حل مشاكله الشخصية.

_الحاجة الى القبول والحب:

تعتبر من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطالب إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محبوب وأنه مرغوب فيه ويصبح سيء للتوافق مضطربة نفسيا.

¹ معطى سلاف، مرجع سابق ص 92،93.

_الحاجة الى تقدير الاجتماعي:

يحتاج الطالب إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين وإشباع هذه الحاجة يمكن للطالب من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يناسب مع نفسه. والذي تحدده المعايير التي تبلور هذا الدور وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في إشباع هذه الحاجة

_الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج إلى أن يشعر باحترام ذاته وتأكيداً وأنها كفرد يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته، وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين ويسعى دائماً للحصول على المكانة المرموقة ولكن تغزر ذاته وتؤكد أهميتها وهو هنا يحتاج إلى عمل الأشياء التي تبرز ذاته كما يحتاج إلى استخدام قدراته استخداماً بناءً¹.

4_ مظاهر تأثر هؤلاء الأصدقاء وجماعة الأقران على الطالبات مثل:

_التدخين والمخدرات:

تتوسع ظاهرة التدخين في كل المجتمعات بشكل مفرد ترتفع بين الإناث بمختلف الأعمار وللتدخين تأثيرات صحية خاصة على الجسد الانثوي على اعتباره أقل تحملاً وأكثر ضعفاً من جسد الرجل من بين أخطر الأمراض التي يفرزها التدخين مع ذلك تشهد الأحياء الجامعية انتشارات واسعة لظاهرة التدخين بين الطالبات قد تصل إلى الإدمان فبعدما

¹ إيدير سعاد، مرجع سابق ص 107.

كانت ظاهرة التدخين ولفتره ليست بالبعيدة تتم بالتحفظ وتستتر بين الطالبات خاصه وأن غالبية المقيّمات من مناطق محافظة.¹

تناول الخمر والسهرات الليلية:

ومن بين المؤشرات الأكثر وقعا، معاقلة الخمر والشهوات الليلية رفقة الذكور الأجانب وأقوى مؤشرا لبذور الانحراف وهي شرب الخمر الممنوع في المجتمع الجزائري شرعا حسب قانون الإسلام. ولخطورة ظاهرة تعود منظمات عالمية تنشط في الدول الغربية كتلك التي تنشط مع الفرنسي Alcoolique Anonymes AA من أجل التقليل من حدتها بتقديم المساعدات عن طريق النصائح والإرشادات.²

أن العلاقات بين الذكر والأنثى هي مطالب مرحلة المراهقة عند الذكور كما لدى الاناث، فأن الطالبة ستشرع في ربط هذه العلاقة مع هذه المرحلة وما بعد حسب إستراتيجيات متعددة، الزواج المستقبلي، المال...إلخ.

ضمن هذا الإطار يمكن توضيح وتمييز نوعين من العلاقات التي تربط الطالبة الجامعية بالذكور الغرباء.

¹معطى سلاف، مرجع سابق ص 61، 62.

²نفس المرجع ص 65، 66.

- العلاقة الأولى: تمثل العلاقة المزدوجة ثنائي التي تتم عن طريق علاقة عاطفية قد تؤدي إلى مشروع الزواج أوقات لا تؤدي إلى ذلك (حسب الظروف الإستراتيجية الذكر والأنثى على حد سواء).

- العلاقة الثانية: التي طلبت الأنثى الطالبة بالذكر في تعددهم والتي ينبغي منها لدى الطالبة المصلحة المادية أو المتعة، وهي تغيير واحدة عن مرحلة الحماسة التي تمر بها الفتاة خلال هذه المرحلة العمرية تتفجر كل الطاقات المكبوتة داخل البيت خاصة تلك المتعلقة بالمسائل العاطفية حيث تبحث من خلالها الفتاة عن النقيض وهو مقابل تلك المتعلقة بالمسائل العاطفية. حيث تبحث من خلالها الفتاة على النقيض وهو مقابل الرجل كي تكتمل الحلقة المعبرة أعاني التوحد بين الرجل والمرأة خارج النطاق الزواج المشروع². وبالتالي فالعلاقات العاطفية التي قنتها الأديان والأعراف سيخترقها ذكر كما ستخترقها المرأة وهذا بتأثير داخلي (الغريزة) والفطرة وبتأثير خارجية عن طريق آليات تشجعها جماعة الرفاق أو الإعلام بأنواعه . إضافة إلى دور التربية في الصور خاصة بغياب الوالدين غير أن العلاقة العاطفية قد تأخذ بعدا ما يعرف عن عامة الناس (المرأة الخلطة).

²مرجع سابق ص 67،68.

ـالركوب في سيارات الغرباء :

عود الطالبات الجمعيات إلى مثل هذه من أجل إشباع رغبات الداخلية متمثلة في محاولة اكتشاف العالم الجديد الذي انضمت إليه مؤخرا بأسرع طرق وأقلها تكلفة.

تتأثر الطالبة بحكايات طالبات من خلال الاستماع الى مجازفتهم والتأثر بهن خاصة إذا كان في الحكايات نوعا من الإغراءات المتمثلة في الاكتشافات الجديدة والعلاقات الجديدة والفرص التي قد تحصل عليها الفتاة إذا كانت ذكية فاستدراج الرجال.

من خلال ممارسة توقيف السيارات تتمكن الطالبة من اكتشاف أمور تبهرها تجعلها تشعر بمدى وشفاعة له هو بين واقعها الاجتماعي والواقع الخارجي "الإغرائي" وبالتالي تبني أفكار ومواقف أخرى تتعارض مع المنطق القديم الذي كانت تؤمن به .

مثل هذه الممارسات قد تدخل الفتاة عالم الاحترافية، كأن تمتهن مهنة الوساطة بين الفتيات والرجال. وبالتالي تتبنى الطالبة بعض الإستراتيجيات الجديدة في حياتها وحياه الاخريات اللائي ستؤثر عليهن، وفي هذا قد يكون لعنصر الشخصية حضور بارز حسب الميولات الشخصية فهناك من تجرب وتمتع لأنها لا تجد رغبتها ولا ضالتها في توقيف السيارات وبالتالي تمتع مقابل التي تكرر تجربة لأن رغبتهم ميولتها كلها موجودة في مثل هذه الممارسات¹.

¹معطى سلاف، مرجع سابق ص76.

5_ آليات تأثير أصدقاء السوء على الفتاة الجامعية :

_التقليد والتأثر الأعمى للطالبات المنحرفات:

غالبية الطالبات من مناطق محافظة وصغيرة فهن يرين أن التدخين أنه تحضر ومواكبه للعصر هذا ما يعرف بطرح السوسيولوجيا "الانبهار بالعالم الجديد" حيث تستلب منه معاني الوجود الإنساني الذي نشأ منه .وهناك من ترى أنها بدأت التدخين في المراحل الأولى من حياتها أي منذ أن كانت طفلة فقد يكون الوالد أو أحد الأقارب يدخن وعند غيابهم وتركهم للسيجارة مشتعلة ولكونها طفلة لا تعلم ما معنى ذلك ألا من باب التقليد ومحاولة التمثل «s'auto- identifier" ، كانت تأخذها في غيابهم لتصبح فيما بعد مدمنة عليه دون علم أهلها خاصة عند الفتيات التي سينتمين إلى أسر فيها الوالدان عملا طوال النهار¹.

_البحث عن الانتماء:

يعرفه "grawitz"(1938) بأنه الحالة التي يشكل فيها الفرد جزء من بنية اجتماعية معينة أو جماعة معينة ويشيل الانتماء إلى الشعور بالفخر والانتساب .وأيضا يعرف الانضمام أنه اتجاه إيجابي سيشعره الفرد منتسبا من خلاله لجماعه ما².

¹ نفس المرجع ص64.

² علاونة ربيعة، الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2 (الجزائر)، العدد 30، سبتمبر 2017، ص27.

الطالبة عند انتقالها من الفضاء ريفي إلى فضاء حضري يعني الانتقال من فضاء لا يعرف التمايز الطبقي إلى فضائي يظهر فيه التمايز تحاول الاندماج في المجتمع الجديد الذي أشعرها بنوع من الاغتراب كي تتمكن من الالتحاق بما يمليه عليها الواقع الجديد فلا يتحقق ذلك ألا بالاستلاب.

ففيه تستلب الطالبة في قيمها العرفية مقابل القبول والوضوح لبعض المتطلبات من أجل السعي وراء المال مثلاً وللحصول على العيش السعيد ومن منطلق بريء من البداية.¹

البحث عن التميز عن الآخرين عن طريق الانحراف:

نجد الطالبات داخل الحي الجامعي يبدعنا في طرق التنافس من أجل كسب المال بكل الطرق فنجد الفتيات التي تحاول أن تبدي فيه دهاءها ومكرها وكيدها وتقنياتها في طرق كسب المال (الإستراتيجيات). حيث لا يكاد يخلو حديث الفئة المنحرفة داخل الأحياء الجامعية رمي المال الذي تكسبه في اليوم كل واحدة بأسلوبها الخاص، وأحياناً أخرى نجد لدى البعض منها أن شغلهم الشاغل هو تعلم طرق الكسب السريع والعمل بتجارب الأخريات.²

¹ معطى سلاف، مرجع سابق ص 138.

² نفس المرجع ص 139.

6_ العوامل والمستلزمات المقللة من السلوك الانحرافي:

_تنمية أساليب التنشئة الاجتماعية للشباب:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تربية وتعليم للأفراد المهارات والقيم والمثل والأخلاق التي تجعلهم مقبولين في المجتمع وفاعلين في وسطه وقادرين على تنميته وتطويره نحو الأحسن والأفضل فعملية التنشئة الاجتماعية مرتبطة بأكثر من مؤسسة الأسرة والمدرسة وسائل الإعلام.

فإذا أتت هذه المؤسسات مهامها تنشئة على احسن وجه ايذاء الفرد فأن سلوكياته وتفاعلاته وقيمه لابد أن تكون جيدة وبالتالي يكون الفرد متكيفا مع المجتمع ، تشير الدراسات بأن التنشئة الصحيحة التي يتلقاها الشباب من مؤسسات المجتمع تقيهم من شرور الانزلاق في هاوية الانحراف والجريمة ، في حين أن التنشئة الخاطئة والملتوية التي يحصل عليها الشباب تكون سببا واضحا من أسباب سقوطهم في هاوية الجنوح والانحراف وأما اذا كانت أساليب التنشئة الأسرية هشة وغير مؤثرة في أن هذا لابد أن يقود إلى إنحراف الأبناء أما إذا كانت الوسائل الإرشادية والتنشئة التي تعتمد عليها المؤسسات متكاملة ومتناغمة فأن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأبناء تكون مؤثرة وفاعل، وبالتالي يكون سلوكهم جيد وملزما وهذا ما يحصنهم من الجريمة من أخطارها وشرورها.¹

¹مراح حنأن، الظروف الاجتماعية للطالبات الجامعيات وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، مرجع سابق ص 57، 58.

_الأسرة:

الأسرة هي أهم جماعة أوليه تتولى تنشئة الطفل وخاصة في أولى مراحل نموه فهي التي تعلمه كيف يتكلم ويفكر ويتصرف ويكتسب الصفات الإنسانية ويمتص ثقافة المجتمع الذي فيولد فيه من خلال عملية التفاعل عبر فترة طويلة نسبيا من التنشئة الاجتماعية.

-تقوية شخصية الطفل بحيث يجد في جو البيت ما ينمي مواهبه ويحسنها ويعدّها للبناء والإفادة - .أتباع الأساليب الواعية في التحوار بين أفراد الأسرة - .المخالطة على استقرار الحياة الزوجية والتقليل من ظاهرة الطلاق.

-مراقبه الآباء لسلوكيات الأبناء اليومية من فرص ارتكابهم سلوكيات منحرفة - .زرع القيم المقبولة اجتماعيا وحماية أبنائها من التأثير بالانهيئات.

-تتمية الجرأة الأدبية في نفس الطفل بحيث يعيش شجاعا صريحا جريئا في آرائه في حدود النظام والخير والأدب والإنساني الكريم.¹

_نظرية التقليد والمحاكاة:

خرج هذا العالم الفرنسي "تارد" في هذه النظرية ردا على نظرية البيولوجية في تفسير الانحراف فتار يرى أن التقليد هو أساس تعلم السلوك أيا كان هذا السلوك فالانحراف لدى طرد ينتشر بانتقاله عن الفرد إلى فرض أو من طبقة اجتماعية إلى أخرى من خلال المحاكاة والتقليد.

¹بوجمعة زريعة، السلوك الانحرافي وواجب مؤسسات المجتمع في الوقاية منه، مجلة الدراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 7، العدد2، ص92-113.

وتتم عملية تلك اتصال الأشخاص بعضهم البعض وفق قوانين ثابتة ويمكن تمثيل على ذلك بزحام بشري في مكان ما فإن الأفراد المكونين للحشد متباين ولا يعرف بعضهم البعض بل اجتمعوا بدافع الفضول بعد حدوث أي انفعال من أحد أفراد المجموعة فإنه ينتقل الى بقية الحاضرين مما يؤدي إلى انفعالهم وتحركهم جماعيا وهذا يعد سلوكا جمعيا نشأ بسبب التقليد. بوجمعة زريعة

ـ أن التقليد يتم حسب قوانين ثابتة كما ذكره على النحو التالي:

يتعاضم التقليد كلما كان الاتصال بين الأفراد أكبر وهذا يكون في المدينة أكثر منه في الريف.

التقليد يكون من الأعلى إلى الأسفل فالفقير يقلد الغني والصغير يقلد الكبير. تداخل الظروف وإحلال بعضها محل بعضها الآخر فمثلا القتل بسكين كأن قديما مشهورا إلا أن صنع المسدس كأداة بديلة وهكذا الوسائل الأخرى. ومن المأخذ عن النظرية كسر عملية تعلم السلوك على التقليد وحده كذلك تفاوت الأفراد في الاستجابة للعوامل المحيطة بهم نتيجة اختلاف الثقافة وتكوين الشخصية وعجز النظرية عن تفسير سبب ارتكاب أو جريمة في التاريخ فلا شك أنها تمت من غير تقليد والمأخوذ الرابع هو إهمال نظرية لجوانب الأخرى المؤثرة في الأفراد من مثل الجوانب الاقتصادية والنفسية.¹

¹ عدنان الدوري، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، مطبوعات جامعة الكويت، 1973ص241.

نظرية الاختلاط التفاضلي:

تعتمد نظرية المخالطة الفارقة "سندزلاند" أو نظريه الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الإنحرافي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال احتكاك بالمنحرفين في تعلم الاشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصيه وثيقة بين الافراد المنحرفين¹.

فقد ذهب "سندزلاند" إلى القول بأن الأفراد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الآخر يمنع من مخالفة القانون وتختلف هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقيته واستمرار هو عمقه .فأسبقية التأثير يعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته وقد يكون هذا السلوك متفقاً مع القانون وقد يكون مخالفاً له.

وقد اقترض سندزلاند أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الإنحرافية مثل ما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أيأن السلوك الإجرامي يتعلم من خلال عملية التعامل مع الأشخاص الآخرين .والسلوك الإجرامي والانحراف نتاج البيئة الاجتماعية وذلك بزيادة تعرض الفرد للأنماط الاجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية حيث يكتسب الأشخاص السلوك الإنحرافي عن طريق عملية تعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية .هناك عدة عوامل تساهم

¹هاجير مملكي،جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين مذكرة ماجستير، تخصص علم الاجتماع،

قسم علم الإجرام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، سنة 2015، 2014ص62

في تحديد مادة تأثر الفرد بالجماعة معينة واختلاطه بها وهي: اسبقية تأثير الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سواء كان على السلوك مطابق للقانون أم مخالفة تأثر الفرد بسلوكيات رغم اختلاطه بجماعات أخرى استمرار التأثير فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.

- عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد داخل هذه الجماعة ومادى فعاليته ودفعه إلى طريق الإجرام وهذا يتوقف على حدة وقوات تأثير الذي تمارسه الجماعة المخالطة للفرد على سلوكه.¹

7_ علاقة جماعة الرفاق في الانحراف:

تعتبر جماعة الرفاق أو ما يطلق عليها الشلة عبارة عن جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الاجتماعية الوثيقة بين أعضائها وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز إجتماعية واحدة ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة.

إلى أن الزملاء والرفقاء في الدراسة أو الحي أو الجيرة يعتبرون مؤثرات خارجية لما لهم من أهمية إلا أن هذه الجماعة عادة ما تمتاز بالقوة والتماسك فيكون الحدث تابعا لأوامرها وأحكامها وهذا ما يسلط عليه الضوء العلاقات الموجودة بين الطالبات الجامعيات فبمجرد دخولهن للجامعة أو الإقامة خاصة هؤلاء الطالبات يجدهن يشكلن مجموعات ولكن منهن اهتماماتها وانشغالاتها فهناك من تجدها في طريق كلة مشاكل وسلوكيات سيئة وهناك من نجدها في طريق واضح تملأ عقلها أمور منطقية واضحة دافعه للنجاح في حياتها

¹ إبيدير سعاد، مرجع سابق ص 92.

الدراسية أو العامة وهنا نلاحظ أن نوعية الرفاق الذين تتواجد معهم الطالبة الجامعية يؤثر على سلوكها سواء بالإيجاب أو السلب أو بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويكون تأثير جماعة الرفاق غالباً في تهيئة الجو الملائم للطالبة أين تشعر بالحرية والانطلاق خاصة إذا كان جو البيت والأسرة مشحوناً بضغط انفعالية تحرم الفتاة التمتع بحرية التعبير عن رغبتها بممارسة كل ما حرمت منه لتشعر بمتعة بالغة بانضمامها لهذه الجماعة.

_خلاصة الفصل:

ختاماً، يمكن القول إن الحياة الجامعية تشكل بيئة إتباعية معقدة تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوك الطالبات لسيما الفتيات المقيمات. فالتحولات التي ترافق هذه المرحلة، من استقلالية وحرية جديدة، تجعل الطالبة أكثر عرضة للتفاعل مع الضغوط الاجتماعية والنفسية قد يؤدي إلى سلوكيات منحرفة في بعض الأحيان كما أن طبيعة العلاقات الجامعية، خاصة علاقات الرفاق تلعب دور محوريا في تشكيل الهوية والانتماء، وقد تكون عاملا محفزا إما للتكيف الإيجابي أو للانزلاق في ممارسات غير سوية.

أن فهم هذه التفاعلات والسياقات يعد أمرا ضروريا ولكل من يهتم بالشأن التربوي والاجتماعي، لأنه يتيح التدخل في القت المناسب لتوفير بيئة جامعية سليمة تضمن نماء نفسيا واجتماعيا متوازنا للطلبة عموما، والطالبات على الوجه الخصوص.

الجانِبُ التّطبيقي

الجانب التطبيقي

تمهيد

1-أدوات البحث

2-عينة الدراسة

3-مجالات الدراسة

4-الأساليب الإحصائية

5-عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها

6- الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى

7-الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

8-الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية

9- الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

10- نتائج الدراسة

11-الإقتراحات والتوصيات

استنتاج عام

خاتمة

تمهيد:

سنركز في هذا الفصل على الإطار التطبيقي الذي سنحاول فيه تحليل نتائج الاستبيان ومناقشته لنتوصل في النهاية إلى أبرز النتائج التي تسمح لنا بفهم الدراسة بشكل معمق حيث تناول الاستبيان محورين هما: محور البيانات الشخصية محور تأثير سوء المخالطة على انحراف الفتاة الجامعية المقيمة ومحور الظروف المالية للفتاة يمكن أن يؤدي بها في الانحراف حيث عرضنا نتائج كل محور وحلال من جداول تحليلًا احصائيًا وسوسولوجيًا.

1. _أدوات البحث:

أن نجاح أي بحث علمي يرتبط أساساً بمدى فعالية الأدوات المستخدمة أثناء جمع البيانات والمعلومات فهي وسائل تسمح بجمع المعلومات. كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية للظاهرة المدروسة يؤدي إلى الحصول على نتائج علمية للظاهرة، واستخدمنا لدراسة هذه الإشكالية أداتين هما المقابلة واستمارة استبيان لكن اكتفيت باستمارة الاستبيان كأداة أساسية باعتبارها من الأدوات التي تسمح بجمع المعلومات بشكل عميق ونظراً لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على ظاهرة موضوع الدراسة.

كما تعد من أكثر التقنيات المرتبطة بالمنهج الوصفي والتي تعتبر وسيلة ملائمة تتسم بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة وغالباً ما تكون قابلة للملاحظة، كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة.

وتعرف: "على أنها الورقة التي يسجل فيها الباحث المعلومات وتنظم بحيث تتطابق وتتلاءم مع أهداف بحثه وفرضه فتثبت كافة الأسئلة التي يريد الباحث الوصول للإجابة عنها وهي تكشف آراء واتجاهات المبحوثين عن طريق الأسئلة".

تعتبر أدوات الدراسة الطريق الذي يتم من خلاله جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالبحث فهي تساعد في دراسة وتحليل مشكله البحث من اجل الحصول على النتائج في نهاية الدراسة.

_الإستمارة:

تعرف على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الفرد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع، أو مشكلة معينة، ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية، أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

كما عرفها البعض أيضا بأنها أداة منهجية مكونة من سلسلة من الأسئلة، مرتبطة ببعضها البعض بطريقه منظمة، وهي جزء من التحقيق الميداني، وتهدف إلى التحقيق من الفرضيات النظرية، تقدم على شكل جداول أو رسوم بيانية أو في شكل ورقي أو إلكتروني.

وهي أداة علمية تبنى وفق مراحل تكتسب عبرها صدقها وثباتها وتشمل بنودها إمكانية قياس فرضيات البحث، وتحديد العلاقة بين المتغيرات¹.

ومن التعريفات المختلفة، تظهر الميزات التي يحققها الاستبيان، فهي من أكثر الأدوات شيوعا في الاستخدام في البحوث العلمية وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان، لجمع المعطيات من خلال طرح الأسئلة على المبحوثين والإجابة عليها بكل حرية وقد توفرت استمارة الدراسة على 35 سؤال موزع على ثلاث محاور وهي:

_المحور الاول: يشمل خمسة أسئلة حول البيانات الشخصية.

_المحور الثاني: يشمل على 15 سؤال حول علاقة الصداقة وعلاقتها بانحراف الفتاه.

_المحور الثالث: يحتوي على 14 سؤال حول الظروف الاقتصادية وعلاقتها بانحراف الفتاة واعتمدنا على الاستمارة نظرا لسهولة استخدامها، والسرعة النسبية التي تتمتع بها في توزيعها.

_الملاحظة:

وهي الملاحظة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل البيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذه الظاهرة.

¹فلاحي أغيلاس ،يوس عادل، الإدمان على المخدرات في الأحياء الجامعية عند الطالبات المقيمات في الإقامات الجامعيات في ولاية تيزي وزو،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،علم الاجتماع،انحراف وجريمة ،2021-2022، ص61.

وعرفها آخرون على أنها "معرفة وإدراك سلوك الإنسان أو الهدف أو الحدث ثم القيام بالتسجيل فالملاحظات تعتمد على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة ليتمكن من تسجيل وجمع البيانات والمعلومات التي يستفيد منها في الدراسة" كما أن الملاحظة هي "عملية تفاعلية بين الباحث والعينة تهدف إلى جمع المعلومات وتستخدم أسلوب المراقبة والتسجيل".¹

واعتمدنا على الملاحظة بالمباشرة في بحثنا هذا، حيث قمنا بملاحظة سلوك المدمنات، من خلال الاتصال مباشرة بهن، وبالمحيط الذي يمكن فيه، فتمكننا من جمع أكبر عدد من المعلومات من مصادر مختلفة، وتعرفنا على الظروف السائدة في ميدان البحث والسلوكيات الطالبات وردود افعالهن في الإقامة الجامعية.

2. _عينه الدراسة

"وهي مجموعة من الأفراد المشتقة من المجتمع الأصلي، التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة"²، وبهذا أجري هذا البحث على عينة قصدية من مجموعة الطالبات المنحرفات، وتم اختيارهن بشكل قصدي من "جامعه تيزي وزو وإقامة تامدة شريف علي"، وبلغ عدد أفراد العينة 80. أما سبب اختيارنا لهذا النوع من العينة، فيرجع إلى أنها تسهل لنا عمليات البحث، كما أنها الفئة الوحيدة المعنية والمقرر دراستها في هذا البحث، وتشمل عينة الدراسة على كافة خصائص مجتمع الأصل وهي: السن، الحالة

¹ نفس المرجع، ص 62.

² نفس المرجع، ص 63.

العائلية، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية، نوع المسكن، المستوى الدراسي، هل تملكين أصدقاء مقربون، وقد تم اختيار العينة القصدية، فمجموع أفراد العينة معروفة ومحددة وهي الطالبات المنحرفات، حيث مثلناها بشكل دقيق، وتعتبر هذه العينة أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة والفعالية الزمانية، وهي تتماشى مع طبيعة الموضوع المراد دراسته.

3. _مجالات الدراسة :

_المجال المكاني:

انحصر المجال المكاني لموضوع بحثي في جامعة مولود معمري وتحديدًا بالإقامة الجامعية تامة 7 "شريف علي" التي تقع في دائرة واقتون 32 كلم شرق عاصمة الولاية، يحدها من شمال أيت عيسى ميمون، ومن الجنوب تيزي راشد، ومن الغرب إرجن ومن الشرق فريحة باعتبارها المكان الذي أدرس وأقيم فيها لفترة طويلة، وكانت لنا علاقات صداقة مع بعض العمال، الذين لهم الفضل في مساعدتي في توزيع الاستمارة على الطالبات المنحرفات في الإقامة.

_المجال البشري :

يتمثل في الطالبات الجامعيات المنحرفات المقيمات، في كافة المستويات الدراسية وبمختلف أعمارهم.

المجال الزمني :

بعد جمعنا لكل المعلومات والمراجع اللازمة، وبعد حصولنا على الموافقة على موضوع بحثنا من قبل الأستاذ المشرف وذلك بتاريخ فيفري 2025، تأتي مرحلة إعداد الاستمارة وتعديلها وتصحيحها وذلك في 25 ماي 2025، قمنا بتوزيعها مباشرة على العينة المقصودة وشرعنا بإعداد البحث في مارس 2025.

4. الأساليب الإحصائية:

"تعرف الأساليب الإحصائية على أنها مجموعة من البيانات، التي يقوم بها الباحث بجمعها وتحليلها، من أجل توصل إلى نتائج مرضية"، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

أسلوب الإحصاء الوصفي :

حيث قمنا بعرض جميع البيانات والمعلومات في صورة جداول بسيطة ومركبة، وذلك من أجل تنظيم المعلومات، وسهولة قراءتها والاستدلال.

برنامج التحليل الإحصائي SpSs:

يعد هذا البرنامج من أشهر البرامج الحاسوبية التي تستخدم في مجال تحليل البيانات، والمعلومات حيث قمنا بتفريغ البيانات ومعالجتها واستعراض أهم النتائج ويكون هذا البرنامج من ثلاث شاشات أساسية والتي اعتمدنا عليها بدورها وهي كالتالي:

شاشة عرض البيانات (Data view): والتي يتمحور دورها في إدخال بيانات الاستمارة.

شاشة المتغيرات (Variable view) والتي تتكون من أعمده وكل عمود يحتوي على المعلومات المتعلقة بكل متغير.

شاشه المخرجات:(outputview) يظهر فيها نتائج التحليل الإحصائية للعمليات التي قمنا باختيارها.

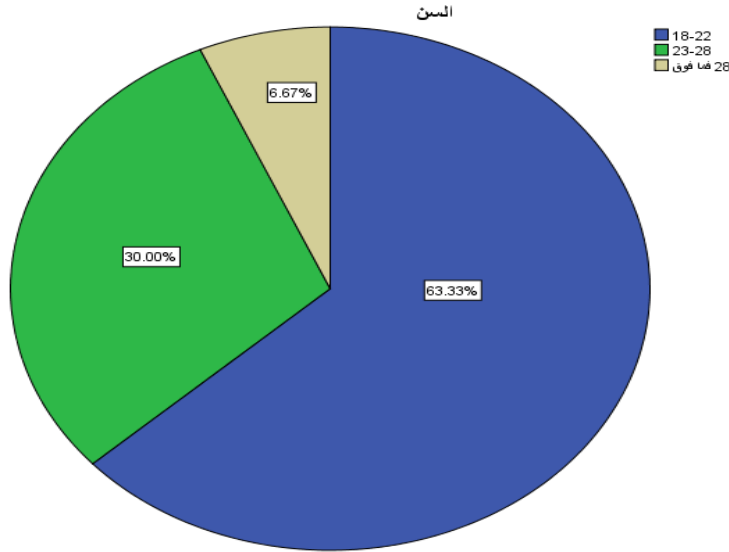
كما استخدمنا التكرارات والنسب المئوية، لوصف خصائص مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه المحاور الرئيسي

5. عرض نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

البيانات الشخصية:

جدول رقم (1): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير السن

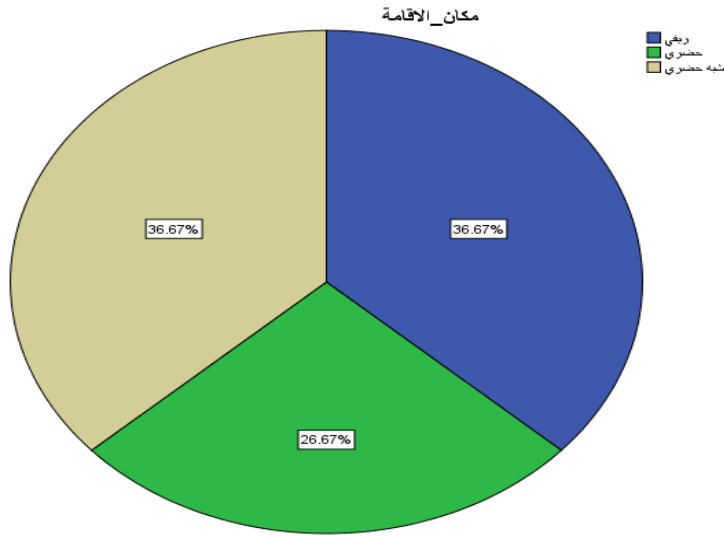
السن	التكرار	النسبة
18 سنة الى 22 سنة	38	63,3%
من 23 سنة الى 28 سنة	18	30%
28 سنة فما فوق	4	6,7%
المجموع	60	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية أفراد العينة تمثل نسبة 63,3% من الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة الى 22 سنة وذلك راجع لأن أغلبية الطالبات المقيمات يدرسن في الطور الأول ليسانس وخاصة بجذع مشترك لمختلف الكليات والتخصصات، مقابل 30% التي تتراوح أعمارهم بين 23 سنة الى 28 سنة ثم تليها نسبة 6,7% من الذين تتراوح أعمارهم من 28 سنة فما فوق والذين غالبا ما ينتمون إلى فئة الطلبة المتعثرين في المسار الدراسي، أو الذين قاموا بالتسجيل في مسارات أكاديمية جديدة بعد حصولهم على شهادات جامعية.

جدول رقم (2): يوضح توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة

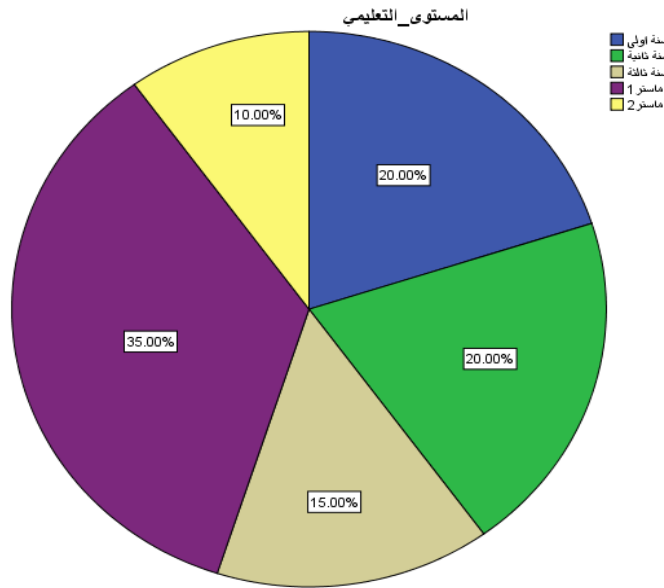
مكان الإقامة	التكرار	النسبة
ريفي	22	36,7%
حضري	16	26,7%
شبه حضري	22	36,7%
المجموع	60	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 36,7% من أفراد العينة مقيّمات في ريف في حين نفس النسبة 46,7% مقيّمات في شبه حضري مقابل 26,7% مقيّمات في المدينة.

جدول رقم (3): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
السنة أولى ليسانس	12	20%
السنة الثانية ليسانس	12	20%
السنة الثالثة ليسانس	9	15%
السنة أولى ماستر	21	35%
السنة الثانية ماستر	6	10%
المجموع	60	100%



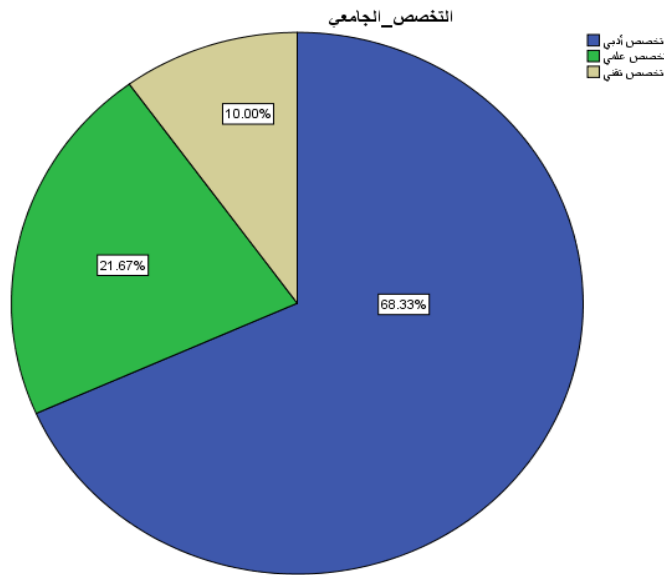
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 35% يمثلون أغلب أفراد العينة ذو المستوى الدراسي

أولى ماستر مقابل 20% من الذين يدرسون الأولى ليسانس و 20% من مستوى ثانية

ليسانس ثم تليها 15% من مستوى ثلاثة ليسانس مقابل 10% من الذين يدرسون السنة الثالثة ماستر . و

جدول رقم (4): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير التخصص الجامعي

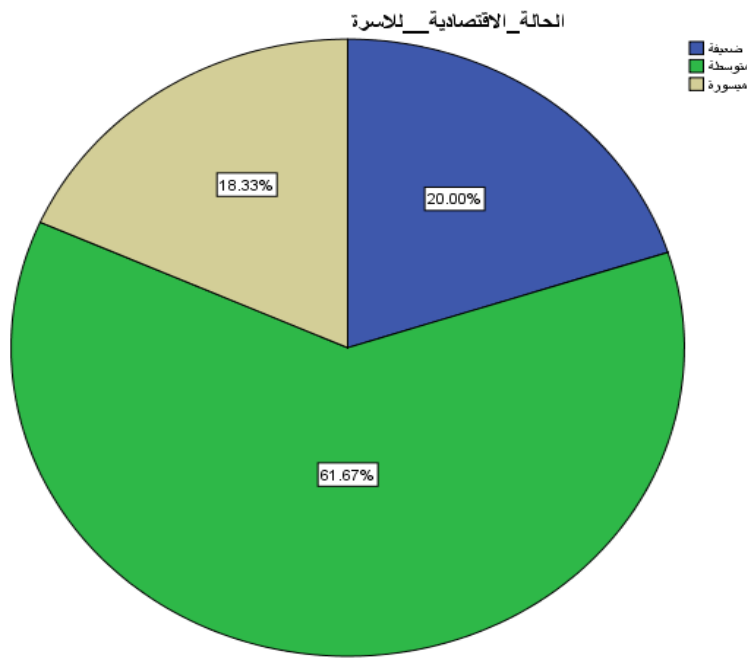
التخصص الدراسي	التكرار	النسبة
تخصص أدبي	41	68,3%
تخصص علمي	13	21,7%
تخصص تقني	6	10%
المجموع	60	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه 68,3% من أفراد العينة من تخصص أدبي مقابل 21,7% من تخصص علمي تليها 10% من تخصص تقني.

جدول رقم (5): يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الاقتصادية للأسرة

الحالة الاقتصادية للأسرة	التكرار	النسبة
ضعيفة	12	20%
متوسطة	37	61,7%
ميسورة	11	18,3%
المجموع	60	100%



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه 61,7% من أفراد العينة حالتهم الاقتصادية للأسرة

متوسطة مقابل 20% من حالة اقتصادية ضعيفة يليها 18,3% من حالة اقتصادية

ميسورة

جدول رقم (6): يوضح توزيع مفردات العينة حسب عبارة "هل لديك صديقات مقربات في الإقامة"

هل لديك صديقات مقربات في الإقامة	التكرار	النسبة
نعم	43	71,7%
لا	17	28,3%
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه 71,7% من أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" على امتلاكهم صديقات مقربات في الإقامة مقابل 28,3% أجابوا بـ "لا" أيلم يوافقوا على امتلاكهم صديقات مقربات في الإقامة.

نلاحظ أن المبحوثات اللواتي يملكن صديقات مقربات في الإقامة أكبر نسبة وهذا قد يكون نتيجة بعدهن عن المنزل والعيش مع زميلاتهن مما يشكل لهن علاقات قوية وصديقات مقربة التي تخفف عنه الخوف من الاقامات وتخفيف الضغط داخل الإقامة أما النسبة اللواتي لم يوافقن ويعتبرن أقل نسبة قد يكون راجع الى احتياطهم من عدم الاختلاط المعمق بالصديقات أو نتيجة تجربة سيئة لهن عن الأصدقاء.

جدول رقم (7): "يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل مخالطة الطالبة

لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها الى تعلم سلوكيات منحرفة"

هل مخالطة الطالبة لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها الى تعلم سلوكيات منحرفة	التكرار	النسبة
نعم	48	80%
لا	12	20%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 80% من أفراد العينة اختار خيار "نعم" أي أن مخالطة الطالبة لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها الى تعلم سلوكيات منحرفة مقابل 20% من أفراد العينة اختار خيار "لا" أي أن مخالطة الطالبات المنحرفات لا يؤدي الى تعلم سلوكيات منحرفة.

و نلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يرون أن مخالطة الطالبة لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها الى تعلم سلوكيات منحرفة و هذا يشير الى أن الكثير من الطالبات لا يملكن وعي ذاتي و يتأثرن بما حولهن فالطالبة تحاول تقليد المجموعة التي تصاحبها لكي تشعر بالانتماء حتى لو من خلال تعلم سلوكيات منحرفة و التكرار لسلوك المنحرف

لطالبة مع الوقت تصبح تراه عاديا فتتفاهل الأمور أما اللواتي يرون أن الطالبة لا تتأثر بمصاحبة الطالبات المنحرفات قد يشير هذا الى قوة شخصيتهن و ثقة الطالبة في نفسها و تمييزها بين الصح و الخطأ و اعتمادها على تربية أسرتها القوية التي لا تتأثر مهما كان المحيط .

جدول رقم (8): يوضح توزيع إجابات مفردات العينة حسب العبارة ما هو المصدر

الرئيسي لدخلك

النسبة	التكرار	ما هو المصدر الرئيسي لدخلك
55%	33	دعم من الأسرة
6,7%	4	عمل بدوام جزئي
26,7%	16	منحة الدراسة
11,7%	7	أخرى
100%	60	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 55% من أفراد العينة مصدرهم الرئيسي للدخل هو دعم من الأسرة مقابل 26,7% مصدرهم الرئيسي لدخلهم منحة الدراسة و 11,7% مصدرهم مداخل أخرى تليها 6,7% مصدرهم الرئيسي للدخل هو عمل بدوام جزئي.

ونلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة مصدرهم الرئيسي للدخل هو دعم الأسرة وهذا يعود لصغر سنهم واعتمادهم بشكل كبير على أوليائهم ومكلفين بكل مصاريفهم الدراسية وغير ذلك وبنسبة للواتي يعتمدون على المنحة الجامعية التي تعتبر قليلة لكنها تغطي جزءا من احتياجات الطالبة وتساعدهم بشكل كبير خصوصا المقيمت وفئة قليلة تعتمد على العمل بدوام جزئي جراء توفر لديهم بعض الوقت الذي يستفيدون منه في العمل وتلبية احتياجاتهم.

جدول رقم (9): "يوضح توزيع إجابات مفردات العينة حسب عبارة "هل تفكرين في العمل بشكل جزئي أو فرص أخرى لدعم مصاريفك الجامعية"

هل تفكرين في العمل بشكل جزئي أو فرص أخرى لدعم مصاريفك الجامعية	التكرار	النسبة
نعم	33	55%
لا	12	20%
أحيانا	15	25%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 55% من أفراد العينة يفكرون في العمل بشكل جزئي أو فرص أخرى لدعم مصاريفك الجامعية مقابل 25% يفكرون أحيانا في العمل

بشكل جزئي لدعم مصاريفهم الجامعية و20% لا يفكرون في العمل بشكل جزئي أو في فرص أخرى لدعم مصاريفهم الجامعية.

نلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة معتبرة من أفراد العينة يفكرون في العمل بشكل جزئي وهذا لضعف امكانياتهم المالية أو قد يعود ذلك الى الاستقلال المالي أي رغبة الطالب في تقليل الاعتماد على الأسرة وتحقيق نوع من الاستقلالية وبنسبة للذين لا يفكرون في العمل قد يشير هذا الى أن أسرهم تحقق لهم الاكتفاء الذاتي أو بسبب عدم توفر وقت.

جدول رقم (10): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل يكفيك مصروف الأهل"

هل يكفيك مصروف الأهل	التكرار	النسبة
نعم	15	25%
لا	27	45%
نوعا ما	18	30%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 45% من أفراد العينة لا يكفيهم مصروف أهلهم مقابل 30% اخترن خيار "نوعا ما" أي في بعض الأحيان يكفي وفي البعض الآخر لا و25% اخترن خيار "نعم" أي أن مصروف الأهل يكفيهم ويغطي مصاريفهم الجامعية. نلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يكفيهم مصروف الأهل وهذا قد يعود الى دخل الأسرة المحدود فبعض العائلات تعاني من ضعف الدخل الى جانب ارتفاع تكاليف المعيشة وارتفاع تكاليف الإقامة الجامعية والنفقات الغير المتوقعة أما بنسبة للذين اخترن خيار "نوعا ما" فهذا يشير الى في بعض الأحيان يكفي في حين هناك بعض الوقت لا يكفيهم بسبب النفقات الغير متوقعة وهناك من يكفيهم مصروف الأهل قد يعود هذا الى أن أهلهم يعطونهم مصروف عالي مقارنة بالطالبات الأخريات أو أن الطالبات يقتصدن.

6. الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى:

-سوء المخالطة والضغط الجماعي يمكن أن يؤدي بالفتاة الجامعية للانحراف

جدول رقم (11): يوضح العلاقة بين متغير السن وهل تمارسين سلوكا معيناً فقط لأن

أصدقائك يفعلونه

المجموع		28 سنة فما فوق		23 - 28 سنة		18 - 22 سنة		السن هل تمارسين سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائك يفعلونه
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
66.7%	40	6.7%	04	20%	12	40%	24	نعم
33.3%	20	0%	0	10%	6	23.3%	14	لا
100%	60	6.7%	4	30%	18	63.3%	38	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد أن قرابة نصف أفراد العينة ما يعادل 40% يمارسون سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائه يفعلونه والذين ينتمون للفئة العمرية 21 سنة الى 22 سنة و20% من الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين 23 سنة الى 28 سنة و6،7% من الفئة التي تتراوح أعمارها من 28 سنة فما فوق ونسبة منعدمة من الفئة 28 سنة فما فوق يرون أنهم يمارسون سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائهم يفعلونه نسبة الباقية منهم صرحوا أنهم لا يقومون بسلوكيات فقط لإرضاء أصدقائهم.

ونلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يمارسون سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائهم يفعلونه من فئة 21 الى 22 سنة كونهم صغار في العمر والوعي ناقص عندهم الى جانب أنهم معرضين لمثل هذه الأفعال مقارنة بالفئات الأخرى، ويوضح كذلك أن هناك علاقة بين صغر السن وممارسة سلوكيات بدافع تقليد الأصدقاء.

فيمكن القول إن الفئات العمرية الأصغر هي الأكثر ميلا لتقليد أصدقائهم لأنهم لا يزالون في مرحلة بناء الذات والهوية ويتأثرون بشكل سريع بسلوك أصدقائهم.

جدول رقم (12): يوضح العلاقة بين متغير السن والأسباب التي تدفع الفتاة الجامعية

للانحراف

السن		ما الأسباب		التي تدفع		الفتاة الجامعية		للانحراف	
21-22 سنة		28-23 سنة		28 فما فوق		المجموع			
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
8	13,3%	6	10%	2	3,3%	16	26,7%	ضعف الرقابة الأسرية	
13	21,7%	12	20%	0	0,0%	25	41,7%	التأثر برفيقات السوء	
11	18,3%	0	0,0%	2	3,3%	13	21,7%	غياب الوعي	
2	3,3%	0	0,0%	0	0,0%	2	3,3%	الرغبة في اثبات الذات	
4	6,7%	0	0,0%	0	0,0%	4	6,7%	جميعها	
38	63,3%	18	30%	4	6,6%	60	100%	المجموع	

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد النسبة الأكبر هي التأثير برفيقات السوء من فئة التي تتراوح أعمارها من 18 سنة الى 22 سنة وتقدر ب 7،21% ونسب منعدمة خصوصا في الفئة التي تتراوح أعمارهم من 23 سنة الى 28 سنة في الرغبة في اثبات الذات وما الى ذلك ونسبة قليلة من خيار غياب الوعي في فئة التي تتراوح اعمارها من 28 سنة فما فوق، فنلاحظ أن كلما تقدمت الفتاة في السن، كلما انخفضت نسب هذه الدوافع، وهذا يدل على نضج واستقلالية أكبر للفتاة الجامعية، وتحمل المسؤولية.

ونلاحظ من خلال هذا، أن التأثير برفيقات السوء من أهم أسباب الانحراف لدى الطالبات خصوصا اللواتي يكن في سن صغير مقارنة بالفئات الأخرى وهذا بسبب وعيهم الناقص وقد يكن في سن المراهقة الى جانب ضعف الرقابة الأسرية وغياب الوعي لديهم مما يجعل الطالبة الجامعية تشعر بأنها غير منضبطة لعدم وجود قواعد واضحة أو صارمة فبالتالي تشعر بالضيق و تكون في حالة الأنومي وهنا قد تميل إلى تقليد سلوكيات منحرفة دون وعي.

جدول رقم (13): يوضح العلاقة بين متغير مكان الإقامة وهل انحدار الفتاة من منطقة

محافظة يمنعها من الانحراف

المجموع		شبه حضري		حضري		ريفي		مكان الإقامة هل انحدار الفتاة من منطقة محافظة يمنعها من الانحراف
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
36,7%	22	16,7%	10	13,3%	8	6,7%	4	نعم
63,3%	38	20%	12	13,3%	8	30%	18	لا
100%	60	36,7%	22	26,7%	16	36,7%	22	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 30% من أفراد العينة من الإقامة في الريف يرون

أن انحدار الفتاة من منطقة محافظة لا يمنعها من الانحراف في حين نسب متساوية بين

الفئتين في سكن الحضري ونسبة 20% من شبه حضري يرون أن الانحدار من منطقة محافظة لا يمنعها من الانحراف.

ومن خلال هذا نجد أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن انتماء الفتاة من منطقة محافظة لا يمنعها من الانحراف وهذا أن البيئة الجديدة (الجامعة، الإقامة، الصديقات، الضغوط الاجتماعية) قد تؤثر عليها وتكون أقوى من التنشئة الأولى، إلى جانب شخصية الفتاة الضعيفة وقوة الواقع الخارجي للجامعة والانحرافات الموجودة أما الذين يرون العكس فهذا أن المبادئ التي تتربى عليها الفتاة وطبيعة منطقتها يجعلها تفكر قبل الانحراف هذا ما يفسر أن التنشئة القبلية أو العائلية للفتاة يمكن أن تزول أمام مؤثرات اجتماعية أقوى.

جدول رقم (14): يوضح العلاقة بين متغير مكان الإقامة وهل البيئة التي نشأت فيها

الطالبة المقيمة دخل في انحرافها

مكان الإقامة		هل		البيئة التي نشأت فيها		الطالبة المقيمة فيها		في انحرافها	
ريفي		حضري		شبه حضري		المجموع			
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
11	18,3 %	8	13,3 %	14	23,3 %	33	55 %	نعم	
11	18,3 %	8	13,3 %	6	10 %	25	41,7 %	لا	
0	0,0 %	0	0,0 %	2	3,3 %	2	3,3 %	أحيانا	
22	36,7 %	16	26,6 %	22	36,7 %	22	36,7 %	المجموع	

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 23،3 % من أفراد العينة من شبه حضري يرون أن بيئة الفتاة التي تعيش فيها قد تكون سبب في انحرافها مقابل 18،3 % من أفراد عينة ريفي تساوون في اختياراتهم بين نعم ولا ونسبة منعدمة من حضري اخترن خيار "أحيانا " ونلاحظ من خلال هذا أن نسبة معتبرة من شبه حضري رأت أن البيئة التي تعيش فيها الفتاة أي البيئة الأولى التي تنشأ فيها الطالبة لها تمثل المصدر الأول للقيم و المعايير العوامل البنيوية فإذا كانت تعاني من الحرمان، العنف، الفقر، ضعف الرقابة، أو التفكك الأسري قد تخلق مناخا للانحراف و تزرع فيها سلوكيات منحرفة، وهذا من خلال مصاحبتها لأبناء هذه البيئة ونشئها منذ الصغر في هذه البيئة الغير أخلاقية مما يزرع فيها حب تقليدهم وخاصة البيئة شبه حضرية، و هذا يعكس العلاقة بين التنشئة المبكرة وبين السلوك الاجتماعي في المراحل اللاحقة، خاصة عندما تتغير ظروف المعيشة كالانتقال من الريف إلى المدينة أو الجامعة، أما الذين راو أن البيئة لا تؤثر على الفتاة قد تعود أسبابهم الى أن التربية داخل الأسرة هي الأهم وتوعية الأهل لهن تساهم في قوة شخصيتهن وعدم التفكير في الانحراف واتباع سلوكيات غير أخلاقية.

جدول رقم (15): يوضح توزيع مفردات العينة حسب عبارة " هل تمارسين سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائك يفعلونه"

هل تمارسين سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائك يفعلونه	التكرار	النسبة
نعم	40	66,7%
لا	20	33,3%
مجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 66,7% من أفراد العينة يمارسون سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائهم يفعلونه مقابل 33,3% لا يمارسون سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائهم يفعلونه.

و نلاحظ من خلال هذا أن الذين يمارسون سلوكيات لأن أصدقائهم يفعلونه النسبة الأكبر و هذا نتيجة التبعية التي تكون بين الأصدقاء التي تصل الى قفل كل ما يفعلونه و هذا ما هو جاري لهذه الفئة و قد تعود هذه السلوكيات المتبعة اما الحب الشديد للصديق الذي يجعلك تتبعه أو بسبب ضعف الشخصية التي تكون غالبا السبب القوي لمثل هذه الأفعال و قد تكون مضرة عادة بسبب اتباع سلوكيات سيئة و بنسبة للذين لم يوافقوا على اتباع

سلوكيات أصدقائهم قد تعود أسبابهم الى قوة الشخصية او أنهم واعيين و لا يتبعون أصدقائهم بل يقومون بسلوكيات التي يريدونها .

جدول رقم (16): يوضح توزيع مفردات العينة حسب عبارة "إذا كانت اجابتك نعم ما نوع السلوك "

النسبة	التكرار	اذا كانت اجابتك "نعم" ما نوع السلوك؟
21,7%	13	التدخين
36,7%	22	الخروج من الإقامة ليلا
10%	6	تعاطي المخدرات
8,3%	5	جميعها
6,7%	4	أخرى
83,3%	50	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد أن 36,7% من الذين أجابوا ب «نعم " كأن خيارهم الخروج من الإقامة ليلا مقابل 21,7% من أفراد العينة اختاروا التدخين تليها 10% من أفراد العينة الذين أجابوا بنعم اختاروا خيار "تعاطي المخدرات " و 8,3% اختاروا خيار جميعها " وأخيرا 6,7% من أفراد العينة اختاروا إجابة أخرى.

ونلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة اختارت سلوك الخروج من الإقامة ليلا الذي يعتبر سلوك انحرافي ومتبع من طرف الأصدقاء المنحرفين نتيجة مصادقتهم ودون وعي منهم يجدون أنفسهم يتبعونهم نتيجة اللعب بعقولهم وبنسبة للذين اختاروا خيار المخدرات والتدخين التي تعبر افة اجتماعية تكون بكثرة في التجمعات ومن خلال اللاوعي الذي تكون فيه الطالبات يصبحن متعاطين لها وغير واعيين لما يحدث لهم وبنسبة للواتي اخترن كل الاختيارات فيعتبرون في خطر وسببهم اتباع سلوكيات الأصدقاء المحاطة بهم.

جدول رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة "أغير تصرفاتي عندما أكون وسط المجموعة حتى أبدو مقبولة لديهم"

أغير تصرفاتي عندما أكون وسط المجموعة حتى أبدو مقبولة لديهم	التكرار	النسبة
نعم	25	41,7%
لا	15	25%
أحيانا	20	33,3%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 41,7% اختاروا خيار "نعم" أيغيرن تصرفاتهن عندما يكونن وسط المجموعة حتى يبدن مقبولات لديهن مقابل 33,3% اختاروا خيار "أحيانا" أيأحيانا ما يغيرن تصرفاتهن وسط المجموعة حتى يبدن مقبولات لديهن وأخيرا 25% اخترن خيار "لا" أي أنهم لا يغيرن تصرفاتهن عندما يكنن وسط المجموعة حتى يبدن مقبولات لديهن.

نلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يغيرن تصرفاتهم عندما يكونون وسط المجموعة حتى يبدون مقبولين لديهم وهذا قد يرجع الى أن في بيئة مثل الجامعة يفضل الطالبات الاندماج مع زميلاتهن ويسعون الى ذلك ويمكنهم حتى تغيير تصرفاتهن من أجل ذلك وذلك بسبب أن إذا اختلفت تصرف طالبة عن الآخرين يسحبون أنفسهم عنها مما يشعرها بعدم الانتماء والقلق وبنسبة للواتي لا يغيرن تصرفاتهن وسط المجموعة فتعود أسبابهم الى كونهم يفضلون الانفراد بأنفسهم ولا تغيير تصرفاتهم وهذا بسبب قوة الشخصية والثقة بالنفس.

جدول رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة " هل سبق وأن شاركت في

مشاجرة داخل الإقامة الجامعية

هل سبق وأن شاركت في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية	التكرار	النسبة
نعم	30	50%
لا	30	50%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 50% اخترن خيار "نعم" أيسبق وأن شاركن في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية مقابل 50% اخترن خيار "لا" أيلم يسبق وأن شاركن في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية.

و نلاحظ من خلال هذا أن اللواتي شاركن في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية متساوين مع اللواتي لم يشاركن في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية و هذا راجع الى أن الفتيات لا يتحكمن في أنفسهن أو في غضبهن الى جانب أن الحياة الجامعية تحمل مسؤوليات جديدة ما يولد توترا نفسيا تفجر على شكل مشاجرات أما اللواتي لا يشاركن في مشاجرات داخل الإقامة الجامعية قد يعود الى الخوف من العواقب و النتائج الوخيمة للمشاجرة مثل

الطرد من الإقامة الى جانب خوفهن من المجتمع لأن المجتمع يرى المشاجرة على أنها سلوك غير أخلاقي لا يتماشى مع الصورة المثالية للفتاة الى جانب تربية الوالدين التي ترافق الفتيات أينما ذهبوا .

جدول رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عبارة "هل يحترم النظام الداخلي والقوانين من قبل أغلب المقيمتات"

هل يحترم النظام الداخلي والقوانين من قبل أغلب المقيمتات	التكرار	النسبة
نعم	18	30%
لا	27	45%
نادرًا	15	25%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 45% من أفراد العينة اختاروا خيار "لا" أي أن النظام الداخلي والقوانين لا يحترمون من قبل أغلب المقيمتات مقابل 30% من أفراد العينة يرون أن النظام الداخلي والقوانين من قبل أغلب المقيمتات و 25% من أفراد العينة يرون أن نادرًا ما يحترم النظام الداخلي والقوانين من قبل المقيمتات.

ونلاحظ من خلال هذا أن أكبر نسبة يرون أن النظام الداخلي لا يحترم من قبل الطالبات وهذا قد يشير الى أن الطالبات يشعرن أن القوانين موجودة فقط على الأوراق لا غير وهذا يولد نوعا من الاستهانة بالقانون التي يراها الطالبات الى جانب فكرة الجماعية تبرر التجاوز أما اللواتي يرون أن القوانين تحترم قد يعود ذلك أن انهم يرون احترام القوانين خاصة قوانين الدخول في الوقت أو قوانين احترام الإدارة مما يولد لديهم الشعور بضرورة احترام القوانين.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حول عبارة كيف تكون نصيحتك للطالبات الجدد

كيف تكون نصيحتك للطالبات الجدد	التكرار	النسبة
الابتعاد عن رفاقات السوء	27	45%
الالتزام الأخلاقي والديني	21	35%
مصاحبة الرفقة المفيدة	12	20%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد أن 45% النصيحة التي قدموها لطالبات هي الابتعاد عن رفاقات السوء و35% نصيحتهم هي الالتزام الأخلاقي والديني، في حين 20 % نصيحتهم كانت هي مصاحبة الرفقة المفيدة.

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب الطالبات يرون أن النصيحة الأهم للطالبة الجديدة هي الانتباه لاختياراتهم الاجتماعية داخل الإقامة، حيث تعد من أكثر المؤثرات على مسار الطالبات سلباً أو إيجاباً، ويبدو أن تجربة العيش الجماعي جعلت أفراد العينة يدركن قيمة التمييز بين العلاقات البناءة والعلاقات الخطرة.

7. الاستنتاج جزئي للفرضية الأولى:

أن انحراف الطالبات الجامعيات يعد من أخطر الأمور التي تصيب الطالبات ومن أهم الأسباب لهذا الانحراف هو اتباع صديقات السوء والضغط الجماعي لمارات صديقاتهن في بعض التصرفات حتى لون كانت منحرفة من أجل كسب القبول أو الشعور بالانتماء وكذلك بسبب البيئة التي تعيش فيها الطالبات من خلال مصاحبة صديقات السوء فالنتائج تدعم الفرضية وأن الانحراف السلوكي يكون بجزء كبير منه تقليداً للصديقات والرغبة في الانسجام معهم.

8. الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية:

-الظروف المالية والاقتصادية للفتاة يمكن أن تؤدي بها لتبني سلوكيات منحرفة

جدول رقم (21): جدول يوضح العلاقة بين هل تفكرين في العمل بدوام جزئي أو فرص

لدعم مصاريفك وهل يكفيك مصروف الأهل

هل تفكرين في العمل بدوام جزئي أو فرص لدعم مصاريفك هل يكفيك مصروف الأهل		نعم		لا		أحيانا		المجموع	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
نعم	7	11,7%	16	26,7%	10	16,7%	33	55%	
لا	8	13,3%	2	3,3%	2	3,3%	12	20%	
نوعا ما	0	0,0%	9	15%	6	10%	15	25%	
المجموع	15	25%	27	45%	18	30%	60	100%	

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد %26,7 من أفراد العينة من اللواتي لا يفكرن في العمل نتيجة أن مصروف أهلهم يكفي و%3,13 اخترن أن مصروف أهلهم لا يكفيهن وأنهم يفكرون بالعمل بشكل جزئي و%7,16 من الذين يجدون أن مصروف أهلهم يكفيهن ويفكرون في العمل أحيانا ونسب قليلة يرون أن مصروف أهلهم يكفيهم.

ونلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة لا يكفيهن مصروف أهلهم ويضطرون للعمل بشكل جزئي نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة والدراسة وغلاء الأسعار يتجاوز المبلغ الذي يوفره الأهل والرغبة منهم في تحقيق الاستقلال الذاتي و انفاق على الكماليات التي يرون أصدقائهن يملكون ونجد من خلال هذا أن الطالبات الجامعيات يفتقرن للمال لذا يضطرن للعمل بشكل جزئي، وهذا يدل على أن العامل الاقتصادي لا يشكل فقط ضاغطا نفسيا، بل هو أيضا دافع قوي لتغيير السلوك واتخاذ قرارات استقلالية، خصوصا وسط بيئة جامعية تتطلب نفقات متعددة.

جدول رقم (22): يوضح العلاقة بين هل تلجأ الطالبة لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها المالية وهل تؤثر عليك الفروقات الطبقيّة بينك وبين أصدقائك

هل تلجأ الطالبة لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها المالية		نعم		لا		المجموع
هل تؤثر عليك الفروقات الطبقيّة بينك و بين أصدقائك	وضعيتها المالية	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
نعم		20	33,3%	8	13,3%	28
لا		13	21,7%	11	18,3%	24
أحيانا		4	6,7%	4	6,7%	8
المجموع		37	61,7%	23	38,3%	60
			46,7%			

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 33,3% من أفراد العينة يلجؤون لترويج المخدرات لتحسين وضعيتهم المادية ويرون كذلك أن الفروقات الطبقيّة تؤثر عليهن و 21,7% لا يلجأن لترويج المخدرات ولا تؤثر عليهن الفروقات الطبقيّة بينما نسب قليلة يرو أنهم لا يلجؤون لترويج المخدرات ولا تؤثر عليهن الفروقات الطبقيّة لكن عدد قليل جدا.

ونلاحظ من خلال هذا أن الفروقات الطبقية بين الطالبات قد تؤدي بهم الى ترويج المخدرات لكي ترتفع بهم طبقتهم ويصبحون ذو مستوى مالي رفيع فيفعلون كل ما بوسعهم لتغطية هذه الفروقات فقد تلجأ إلى وسائل غير مشروعة كالترويج بالمخدرات الذي يعتبر ربح سريع فالتطالبات دون وعي منهن يقومون بسلوكيات انحرافية الا وهي ترويج المخدرات وتحسين حالتهم المادية، فهذا الصراع الطبقي تخلق شعورا بالظلم والتهميش فهذا يعد عاملا محفزا قويا لتبني سلوكيات منحرفة، فيعبر هذا السلوك عن أزمة هوية واندماج اجتماعي حيث تشعر الطالبة أن عليها أن تساوي أو تتفوق على محيطها بأي وسيلة حتى لو كانت غير مشروعة.

جدول رقم (23): يوضح العلاقة بين فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة وعند حاجتك للمال بمن تلجئين.

المجموع		لا		نعم		هل فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات عند منحرفة حاجتك للمال تلجئين الى
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	أهلك
43,3%	26	8,3%	5	35%	21	
13,3%	8	3,3%	2	10%	6	أصدقائك
43,3%	26	0,0%	0	43,3%	26	أخرى
100%	60	11,7%	7	88,3%	53	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 43،3% يلجئون الى وسائل أخرى عند حاجتهم للمال وموافقين على أن فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة و 35% من أفراد العينة يرون أن فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة ويلجئون الى أهلهم عند حاجتهم للمال ونسب قليلة جدا يرون أن الفقر لا يدفع الفتاة لممارسة سلوكيات منحرفة. ونلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يرون أن باحتياجهم للمال يلجئون الى وسائل أخرى لكسب المال منها سلوكيات منحرفة وهذا يعود الى الحرمان المادي وقلة الدعم المالي من الأسرة أو انعدامه وارتفاع تكاليف المعيشة والدراسة ووجود نماذج قريبة أو صديقات يملكن مال مما يجعل التقليد بينهم حتى من خلال السلوكيات المنحرفة ونجد من يلجأ للأصدقاء أو أشخاص غير مألوفين وغير موثوقين يعكس غياب الوسائل الشرعية المتاحة أمامها عند الحاجة للمال مما يعرض عليهم أعمال وسلوكيات منحرفة مقابل المال إذن يمكن القول أن غالبا ما الفقر البنيوي يولد الانحراف.

جدول رقم (24): يوضح العلاقة بين هل تدني المكانة الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية وهل للبيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة سبب في انحرافها

هل تدني المكانة الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل هل للبيئة التي نشأت غير أخلاقية فيها الطالبة المقيمة سبب في انحرافها		نعم		لا		المجموع	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
58,3%	35	18,3%	11	40%	24	نعم	
41,7%	25	21,7%	13	20%	12	لا	
100%	60	40%	24	60%	36	المجموع	

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 40% يرون أن المكانة الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية ويرون كذلك أن البيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة

سبب في انحرافها و20% يرون العكس ونسبة 18،3% يرون أن تدني المكانة الاجتماعية للفتاة لا تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية وتعتبر نسبة قليلة.

ونلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يرون أن البيئة التي تنشأ فيها الطالبة وانحرافها لهم علاقة ببعض من حيث أن الفتاة التي تنشأ في بيئة فقيرة وهشة ومهمشة قد تقتصر إلى القدوة الصالحة أو التوجيه الإيجابي ومحرومة من الرقابة الأسرية والقيم الدينية إلى جانب أن في البيئات المتدنية اجتماعيا قد لا يكون هناك وعي كاف بأهمية القيم الأخلاقية أو حماية الفتاة من الانحراف وتنتج كذلك هشاشة في شخصية الفتاة وصعوبة اتخاذ قرار سليم ويدفعهن إلى خلق فرص بديلة ولو كانت غير شرعية من أجل فرض الجات والانتماء.

جدول رقم (25): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل عرضت عليك أعمال مشبوهة مقابل المال"

هل عرضت عليك أعمال مشبوهة مقابل المال	التكرار	النسبة
نعم	29	48،3%
لا	31	51،7%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 51,7% من أفراد العينة لم تعرض عليهم أعمال مشبوهة مقابل المال في حين 48,3% عرضت عليهم أعمال مشبوهة مقابل المال.

نلاحظ من خلال هذا أن نسبة مقاربة بين اللواتي عرضت عليهم الأعمال المشبوهة مقابل المال واللواتي لم يعرض عليهن أعمال مشبوهة من أجل المال وهذا قد يشير أن البيئة الجامعية تحتوي الكثير من المخاطر خصوصا على الطالبات فذاك طالبات قد يكنن تعرضن لمثل هذه العروض بشكل غير مباشر ولكن لم يفسرنها وهناك طالبات قد يكن أكثر وعيا وحذرا فيتجنبن بعض الأماكن والعلاقات المشبوهة.

جدول رقم (26): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل تؤثر عليك الفروقات الطبقية بينك وبين الطالبات"

هل تؤثر عليك الفروقات الطبقية بينك وبين الطالبات	التكرار	النسبة
نعم	28	46,7%
لا	24	40%
أحيانا	8	13,3%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 46,7% من أفراد العينة تؤثر عليهم الطبقية الموجودة بينهم وبين الطالبات مقابل 40% لا تؤثر عليهم الفروقات الموجودة بينهم وبين الطالبات و 13,3% أحيانا ما تؤثر عليهم الفروقات بينهم وبين الطالبات.

ونلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة تؤثر عليهم الفروقات الطبقية بين زملائهم وهذا يشير الى أن الطالبات من طبقة أقل وباختلاطن بطبقات أعلى منهن فيشعرن بالإحباط والقلق وتؤثر عليهم من كل النواحي واللواتي لا يرون أن الطبقات تؤثر بين الطالبات قد يعود ذلك الى قوة شخصيتهن وتقبل طبقتهن فلا تؤثر عليهن اختلاف الطبقات.

جدول رقم (27): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل تلجأ الطالبة لترويج

المخدرات لتحسين وضعيتها المالية"

هل تلجأ الطالبة لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها المالية	التكرار	النسبة
نعم	37	61,7%
لا	23	38,3%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 61,7% من أفراد العينة تلجأ لترويج المخدرات لتحسين وضعيتهن المالية مقابل 38,3% لم يلجأ لترويج المخدرات لتحسين وضعيتهن المالية.

ونلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يلجأ لترويج المخدرات لتحسين وضعيتهن المالية وهذا يعود الى الفقر والعوز المالي وارتفاع تكاليف المعيشة والدراسة وغياب الرقابة الأسرية والرغبة في التقليد وبنسبة للواتي لم يلجأ لترويج المخدرات لتحسين وضعيتهن المالية تعود ذلك الى قوة شخصيتهن أو وعيهم بمخاطر ترويج المخدرات والخوف من العواقب الوخيمة لمثل هذه الجريمة.

جدول رقم (28): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "عند حاجتك للمال تلجئ إلى من "

عند حاجتك للمال تلجئ إلى من	التكرار	النسبة
أهلك	26	43,3%
أصدقائك	8	13,3%
أخرى	26	43,3%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 43,3% من أفراد العينة يلجؤون الى أهلهم عند الحاجة للمال و 43.4 كذلك منهم يلجئون لأشخاص آخرين، في حسن 13.3% يلجؤون إلى أصدقائهم.

من خلال الجدول نستنتج أن فئة من أفراد العينة تلجأ إلى أهلها ويمكن تفسير اجابتهم كون الأهل هم الملجأ الوحيد الذي يمكن أن يعطيهم المال من دون انزعاج وأو دون أن يشعر بالخجل، ونسبة أخرى اختارت اللجوء إلى أشخاص آخرين وربما يكون هؤلاء الأشخاص أقرب منهم أو واثقين فيهم ومتأكدين أنهم سيساعدونهم دون تردد أن احتاجوا إلى المال، أما فئة منهم اختارت الأصدقاء عند احتياجهم للمال وهذا ما يدل أن هذه الفئة يؤمنون بالصدقات ولديهم صداقات حقيقية يقفون معهم أينما كانوا في الحاجة.

جدول رقم (29): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة " هل للبيئة التي نشأت

فيها الطالبة المقيمة دخل في انحرافها

هل للبيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة دخل في انحرافها	التكرار	النسبة
نعم	33	55%
لا	25	41,7%
أحيانا	2	3,3%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 55% من أفراد العينة اختار خيار "نعم" أي أن للبيئة التي تنشأ فيها الطالبة المقيمة دخل في انحرافها مقابل 41,7% اختار خيار "لا" أي ليس للبيئة المقيمة فيها الطالبة دخل في انحرافها و 3,3% يرون أن أحيانا ما تكون للبيئة المقيمة فيها الطالبة دخل في انحرافها.

ونلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن للبيئة التي تعيش فيها الطالبة دخل في انحرافها من خلال السلوكيات التي تتعلمها من الصغر بطبيعة الناس التي تعيش معهم مما يدفعها الى الانحراف وبالنسبة للواتي لم يرو أن البيئة المقيمة بها الطالبة تدفعها للانحراف قد تشير الى قوة تربية الأسرة والوعي التي يكون عندها مهما كانت بيئتها.

جدول رقم (30): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة"

هل فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة	التكرار	النسبة
نعم	53	88,3%
لا	7	11,7%
المجموع	60	100%

من خلال اتجاه الجدول أعلاه نجد 88,3% من أفراد العينة اختار "نعم" أي أن فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة مقابل 11,7% من أفراد العينة اختار "لا" أي فقر الفتاة ليس سبب في انحرافها.

ونلاحظ من خلال هذا أن أغلبية أفراد العينة يرون أن فقر الفتاة يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة من خلال عدم وجود مال لتغطية أبسط التكاليف مما يزيد من الضغط على الفتاة وهذا ما يجعلها تتحرف ونسبة قليلة رأت أن فقر الفتاة لا يدفعها لممارسة سلوكيات منحرفة وهذا من خلال تمسك الفتاة ب مبادئها وقناعاتها بكل ما عندها.

جدول رقم (31): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك"

النسبة	التكرار	إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك
16,7%	10	المتاجرة بالممنوعات
35%	21	السرقه
36,7%	22	إقامة علاقات مشبوهة
6,7%	4	أخرى
100%	60	المجموع

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 36,7% من أفراد العينة اقترحوا إقامة علاقات مشبوهة مقابل 35% من أفراد العينة اقترحوا السرقة و 7,16% من أفراد العينة اقترحوا المتاجرة بالممنوعات وأخيرا 6,7% اقترحوا خيارات أخرى.

نلاحظ من خلال الجدول أن الفقر يؤدي للكثير من الانحرافات حسب أفراد العينة وأكثر سلوك منحرف هو إقامة علاقات مشبوهة الغير أخلاقية التي يعرض عليهم المال والخروج من الفقر من خلالها والكثير من الاقتراحات الأخرى التي تدخل ضمن السياق.

جدول رقم (32): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "هل تدني المكانة

الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية

هل تدني المكانة الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية	التكرار	النسبة
نعم	34	56,7%
لا	24	40%
أحيانا	2	3,3%
المجموع	60	100%

من خلال اتجاه الجدول أعلاه نجد 56,7% من أفراد العينة اختاروا "نعم" أي أن تدني المكانة الاجتماعية للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية مقابل 40% اختاروا

خيار "لا" أليس لتدني المكانة الاجتماعية سبب في البحث عن بدائل غير أخلاقية و3،3% اخترن خيار "أحيانا".

ونلاحظ من خلال هذا أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن تدني المكانة الاجتماعية تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية وهذا قد يعود الى الفقر والحاجة المادية وعدم توفر حاجات أساسية قد يدفع الفتاة الى البحث عن بدائل ومساعدات من خلال أشياء لا أخلاقية والشعور بالنقص كذلك وبنسبة للواتي يرون العكس قد يعود هذا الى قناعتهم بما يملكن والتربية الجيدة.

جدول رقم (33): يوضح توزيع إجابات أفراد العينة حسب عبارة "ما الأسباب التي تدفع الفتاة الجامعية للانحراف"

ما الأسباب التي تدفع الفتاة الجامعية للانحراف	التكرار	النسبة
ضعف الرقابة الأسرية	16	26،7%
التأثر برفيقات السوء	25	41،7%
غياب الوعي	13	21،7%
الرغبة في اثبات الذات	2	3،3%
جميعها	4	6،7%
المجموع	60	100%

من خلال الاتجاه العام للجدول نجد 41,7% اخترن خيار التأثير برفيقات السوء " مقابل

26,7% اخترن ضعف الرقابة الأسرية و 7,21% اخترن خيار غياب الوعي و 3,3

اخترن الرغبة في اثبات الذات في حين 6,7% اخترن جميعها.

ونلاحظ من خلال هذا أن أهم أسباب التي تدفع الفتاة الجامعية للانحراف هي التأثير

برفيقات السوء التي تجذبك لهذه السلوكيات من خلال التأثير عليهن وتليها ضعف الرقابة

الأسرية فالفتاة في الإقامة تكون بعيدة عن أعين والديها مما يتسبب لها شجاعة في

اختراق القوانين والعديد من الأسباب الأخرى.

9. الاستنتاج جزئي للفرضية الثانية:

تعتبر الظروف المالية والاقتصادية سببا قويا لانحراف الطالبات وتبنيهم سلوكيات منحرفة

ف غياب مصادر الدخل الكافية وعدم تلبية الحاجات الأساسية وعدم كفية مصروف

الأهل للطالبة ونشأتها في بيئة اجتماعية ضعيفة يجعلها تبحث عن بدائل غير مشروعة

كوسيلة للتغلب على الحاجة للمال سواء علاقات مشبوهة أو ترويج المخدرات وقبول

عروض مالية غير أخلاقية والتورط في أنشطة غير قانونية.

10. نتائج الدراسة:

- تبين من خلال الدراسة أن علاقات الصداقة داخل الإقامة الجامعية قد تكون محفزا قويا على السلوك الإنحرافي، وخاصة إذا كانت قائمة على ضغط جماعي أو على أسس غير سليمة، مثل الرغبة في القبول أو الانتماء.
- أوضحت النتائج أن العديد من الطالبات يمارسن سلوكا معيناً فقط لأن صديقاتهن يقمن به، وهو ما يدعم نظرية التقليد والمحاكاة، ويؤكد أن التقليد يلعب دوراً محورياً في تبني السلوكيات الإنحرافية.
- أوضحت الدراسة أن ضعف الإمكانيات المالية لدى الطالبة قد يدفعها إلى ممارسة سلوكيات غير أخلاقية أو حتى خطيرة، مثل:
 - التفكير في ترويج المخدرات.
 - البحث عن دخل بديل ولو بطرق منحرفة.
 - قبول علاقات مشبوهة بهدف الدعم المالي.
- تبين الدراسة أن هناك علاقة بين أصل الطالبة ومكان نشأتها وبين قابليتها للانحراف، حيث كانت الطالبات القادمات من بيئات محافظة أقل عرضة للانحراف مقارنة بالأخريات.

- الحياة في الإقامة الجامعية التي تفتقر للرقابة المباشرة للأسرة، تجعل الفتاة أكثر عرضة للمؤثرات الخارجية، وتضعف قدرتها على مقاومة الضغوط، مما يؤدي بها إلى تقمص أنماط سلوكية مقارنة بالأخريات.
- نتائج الدراسة تدعم نظرية "المخالطة الفارقة"، حيث يظهر أن الطالبة لا تتحرف بمفردها، بل تتعلم الانحراف من خلال تكرار التواصل مع رفيقات منحرفات.

11. المقترحات والتوصيات:

- تفعيل آليات المرافقة النفسية والاجتماعية داخل الإقامات الجامعية من خلال:
تخصيص أخصائيين اجتماعيين دائمين داخل الإقامات.
فتح فضاءات للحوار والاستماع للطلالات.
- تشجيع الطالبة على بناء صداقات صحية، عبر تنظيم أنشطة جماعية تعزز التفاعل الإيجابي بين المقيمتات، تقديم ورشات توعوية حول تأثير الصداقات السلبية.
- ضرورة إشراك الأسرة ولإدارة الجامعية لتعزيز الرقابة الغير المباشرة على الفتاة، التبليغ المبكر عن أي تغيرات مفاجئة.
- تنظيم ندوات تحسيسية للطلالات تتمحور حول كيفية تمييز العلاقات السامة والمخدرات، استدعاء مختصين في علم النفس والاجتماع لإلقاء المحاضرات.
- تفعيل دور المجالس الطلابية عبر إشراكهم في مراقبة الجو الأخلاقي داخل الإقامات، ودعمهم في المبادرات التوعوية ومكافحة الظواهر السلبية.
- تشجيع البحث العلمي بإجراء دراسات ميدانية معمقة حول ظاهرة الانحراف في الوسط الجامعي، دعم مشاريع تخرج حول هذا الموضوع.
- التعاون بين الجامعة ووسائل الإعلام لتكثيف الحملات التوعوية والبرامج الهادفة للشباب.

- إشباع حاجات الأبناء النفسية وتحقيق رغباتهم كالقبول والاستقرار والدفاع الأسري.
- ضرورة التواصل بين الوالدين والأبناء المستمر من أجل بناء علاقة فيما بينهم من أجل رسم الحب والإحترام المتبادل بدل القسوة.

استنتاج عام:

تعتبر الطالبات الجامعيات من أكثر الفئات تعرضا للمخاطر خاصة المخاطر الخارجية التي تتواجد في الجامعة و الإقامة ، فنجد أن الباحثون و الدارسون سعوا لدراسة هذه الظاهرة و فهمها أكثر فأكثر و يبقى المتضرر الوحيد هن الطالبات الجامعيات اللواتي كانوا يرون أن الجامعة و الإقامة الجامعية نسخة عن بيوتهم الامنة فوجدوا الوحوش البشرية و اختلاف الطبقات التي جعلت بين الطالبات فجوة كبيرة لا تتكسر الا بانحرافهم عن سلوكهم و تبينهم سلوكيات منحرفة منها ترويج المخدرات التي تتسلل الى عقول الطالبات دون وعي منهم و الى دمائهم دون معرفة منهم فيجدوا أنفسهم في جريمة و مرض لا يمكنهم الخروج منه و تعددت أسباب انحرافهم الى ضعف شخصية الطالبات أو ضعف الوازع الديني أو الحاجة للمال ، لتتدخل الأسرة أو الإدارة الجامعية لتقادي مثل هذه الأفعال و ضرب الدولة بيد من الحديد كل الذين كانوا سببا في انحراف الطالبات الجامعيات.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع تأثير علاقات الصداقة على السلوك الإنحرافي لدى الفتاة الجامعية المقيمة، تبين لنا أن الفضاء الجامعي، وبالأخص الحياة داخل الإقامة، يشكل بيئة خصبة لتفاعل أنماط مختلفة من القيم والسلوكيات، مما يجعل الطالبة عرضة للتأثر بما يدور حولها، سواء إيجاباً أو سلباً.

وقد أظهرت المعطيات النظرية والميدانية التي تم التوصل إليها أن علاقات الصداقة تلعب دوراً بارزاً في توجيه سلوك الفتاة الجامعية، حيث قد تمثل مصدر دعم واستقرار نفسي، كما قد عامل ضغط اجتماعي يدفع بها نحو التمرد على القيم والمعايير المجتمعية. ويتعاضد هذا التأثير في ظل غياب الرقابة، وصعوبة التكيف، والرغبة في الانتماء والقبول ضمن جماعة الرفاق.

أن فهم هذه العلاقات في سياقها الاجتماعي والثقافي يسمح لنا بالاقتراب أكثر من أسباب ودوافع بعض السلوكيات المنحرفة التي قد تصدر عن الطالبات المقيمات، كما يساهم في تقديم تصورات واضحة لمجالات التدخل الوقائي والتربوي.

وعليه، من بين توصيات هذه الدراسة، ضرورة تفعيل آليات المرافقة النفسية والاجتماعية داخل الإقامات الجامعية، وتعزيز دور الأخصائي الاجتماعي، وتشجيع الطالبة على بناء صداقات صحية، مع أهمية إشراك الأسرة والإدارة الجامعية في حماية الفتاة من الانزلاق في سلوكيات غير سوية، قد تؤثر على مستقبلها الجامعي والاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

_ محمد الأحمد، احذروا المخدرات، المكتب الفني، للنشر والتوزيع، السعودية، العدد 7، فبراير 1972.

_ جمال معقود، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، دار بن مرابط لنشر والطباعة، الجزائر 2008

_ عبد الرحمان العسوي، جرائم الصغار، دار الفكر، الجامعي، الإسكندرية، 2006،
_ عبد الله الغنم، علم الاجتماع الجنائي الإسلامي، كلية الأدب المجتمع الجامعي الحديث، الإسكندرية بدون سنة.

الكتب المترجمة:

_ جبل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة أنسام محمد الأسعد، إشراف بسام بركة، دار مكتبة العلم، بيروت، 2011

_ جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية من أبحاث والنشر، بيروت، 2009.

المعاجم:

_ المنجد الأبجدي، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1968.
_ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 1999.

- _طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، موسوعة الرسالة، ط1، 1994.
- _محمود أبو زيد، المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة 2003.

المجلات:

- _أحمد فريحة، إبراهيم بهاق، النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي والإجرامي- رؤية اجتماعية- مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 12، عدد 2، ديسمبر، الجزائر.
- _بوزيد حسيبة، السلوك الإنحرافي لدى طالبات الأحياء الجامعية في خضم الصراع بين الدين والشرف، دراسة نظرية تحليلية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 09، العدد 01، السنة 2024.
- _بوجمعة زريعة، السلوك الإنحرافي وواجب مؤسسات المجتمع للوقاية منه، مجلة الدراسة، في سيكولوجية الانحراف، مجلد 7، العدد 2.
- _علاونة ربيعة، الانتماء وعلاقته بتحقيق الذات لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين الدباغين، سطيف 2، الجزائر، العدد 30، سبتمبر 2017.

- _عدنان الدوري، أسباب الجريمة، وطبيعة السلوك الإنحرافي، مطبوعات جامعة الكويت.
- _كوجه محمد الصغير، كوشي محمد الصغير، الحراك الاجتماعي وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية للمجلات الاجتماعية في المدينة الجزائرية، دراسة ميدانية لترامواي ورقلة،

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بملتقى دولي تحولات المدينة الصحراوية، تقاطع مقربات حول التحول الاجتماعي والممارسات الحضرية.

_لمياء ياسين الركابي، أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، الجزائر.

_يونس مليح، المنهج الوصفي التحليلي في المجال البحث العلمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية الإدارية، العدد 29، سنة 2021.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

_ إيدير سهيلة نبيلة، دور قنوات الأطفال في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2020/2019.

_بلعمرانية زينب، بسلوخ هاجر البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق ابن يحيى، جيجل، 2018/2017.

_بوعزة رضا، شبكة الأنترنت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى الشباب المراهق، أطروحة الدكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017/2016.

_فلاحي أغيلاس، يوس عادل، الإدمان على المخدرات في الأحياء الجامعية عند الطالبات

الجامعيات في والإقامات الجامعيات، في ولاية تيزي وزو، جامعة مولود معمري، علم

الاجتماع إنحراف وجريمة 2021/2020.

_لندة بوعلاق، مظاهر الانحراف في الأحياء الجامعية للبنات، جامعة مكاحلية، إبراهيم،

تبسة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية، تخصص انحراف وجريمة، قسم علم الاجتماع

،2021/2020.

_مصطفى مزيش، مصادر المعلومات ودورها لتكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله

وتنمية ميوله القرنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علوم في علم المكتبات، كلية

العلوم الإنسانية متوري قسنطينة، الجزائر، 2009/2008.

_معطى سلاف، أسباب الانحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، جامعة وهران،

تخصص علم الاجتماع، الهوية، سنة 2012/2013.

_هاجر مملكي، جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الإنحرافي لدى المراهقين، مذكرة

ماجستير، تخصص علم الاجتماع قسم علم الإجرام، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2015.

_حنان مالكي، مقال عن المدرسة والحراك الاجتماعي خيضر، بسكرة.

الملاحق

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية.

فرع علم الاجتماع.



استمارة استبيان

في إطار بحث علمي يهدف للحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص
إنحراف وجريمة تحت عنوان "تأثير علاقات الصداقة على السلوك الإنحرافي لدى الفتاة
الجامعية المقيمة"، يشرفني مشاركتكم في هذه الدراسة من خلال إجابتكم بكل صراحة
وموضوعية على الأسئلة المطروحة، علماً أن هذه الإجابات لن تستخدم لغرض البحث
العلمي فقط، كما نشكركم مسبقاً على مساهمتكم القيمة ومشاركتكم الفعالة لإتمام هذه
الدراسة.

للإجابة على أسئلة هذه الاستمارة يرجى منكم وضع علامة (x) في الخانة المناسبة ☐.

السنة الجامعية: 2024-2025

البيانات الشخصية:

1- السن:

.....

- 2- مكان الإقامة: ريفي ☐ حضري ☐ شبه حضري ☐
- 3- المستوى التعليمي: سنة 1 ☐ سنة 2 ☐ سنة 3 ☐ ماستر 1 ☐ ماستر 2 ☐ طالبة دكتورة ☐

4- التخصص الجامعي:

- 5- الحالة الاقتصادية للأسرة: ضعيفة ☐ متوسطة ☐ ميسورة ☐

المحور الأول: تأثير سوء المخالطة على إنحراف الفتاة الجامعية المقيمة

6- هل لديك صديقات مقربات في الإقامة؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل يوجد في دائرة أصدقائك من يمارس سلوكيات منحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تمارسين سلوكا معيناً فقط لأن أصدقائك يفعلونه؟

نعم ☐ لا ☐

9- إذا كانت إجابتك ب (نعم) ما نوع السلوك؟

الآن ☐ الخروج من الإقامة ليلاً ☐ السرقة ☐ تعاطي المخدرات ☐

..... أخرى أذكرها

10- أغير تصرفاتي عندما أكون وسط المجموعة حتى أبدو مقبولة لديهم؟

نعم ☐ لا ☐ أنا ☐

11- هل سبق وأن شاركت في مشاجرة داخل الإقامة الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل يحترم النظام الداخلي والقوانين من قبل أغلب المقيّمات؟

نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

13- هل تغيرين سلوكك في الإقامة الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐

14- إذا كانت إجابتك بـ(نعم) فيما يتمثل هذا السلوك؟

نزع الحجاب ☐ المبيت خارج الإقامة ☐ السهر المتأخر
في الليل ☐

15- هل تغيرين طريقة لباسك في عندما تكونين الإقامة الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل مخالطة الطالبة لبعض الطالبات المنحرفات يؤدي بها إلى تعلم سلوكات

منحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

17- هل إنحدار الفتاة من منطقة محافظة يمنعها من الإنحراف؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل مرجعية الثقافات داخل الإقامة لها دور في نشوب الصراعات بين الطالبات؟

نعم ☐ لا ☐

19- كيف تؤثر علاقاتك الاجتماعية ومخالطتك للآخرين في تجربتك الجامعية وضح

ذلك بمثال إن أمكن

20- كيف ستكون نصيحتك للطالبات

الجديدات.....

.....
المحور الثاني: الظروف المالية للفتاة يمكن أن يؤدي بها للانحراف

21- ما هو المصدر الرئيسي لدخلك؟

دعم من الأسرة ☐ عمل بدوام جزئي ☐ منحة الدراسة ☐

أذكرها

22- هل تفكرين في العمل بدوام جزئي أو فرص أخرى لدعم مصاريفك الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23- هل يكفيك مصروف الأهل؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

24- هل عرضت عليك أعمال مشبوهة مقابل المال؟

نعم ☐ لا ☐

25- هل تؤثر عليك الفروقات الطبقيّة بينك وبين الطالبات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26- هل تلجأ الطالبة لترويج المخدرات لتحسين وضعيتها المادية؟

نعم ☐ لا ☐

27- عند حاجتك للمال تلجئين إلى:

أهلك ☐ أصدقائك ☐ أخرى ☐

29- هل للبيئة التي نشأت فيها الطالبة المقيمة دخل في إنحرافها؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل فقر الفتاة يدفعها لممارسات سلوكيات منحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

31- إذا كانت الإجابة ب(نعم) كيف ذلك؟

المتاجرة في الممنوعات ☐ السرقة ☐ إقامة علاقات مشبوهة ☐

أخرى

32- هل تدني المكانة الاجتماعية التي للفتاة تدفعها للبحث عن بدائل غير أخلاقية؟

نعم ☐ لا ☐

33- ما الأسباب التي قد تدفع الفتاة الجامعية للانحراف؟

ضعف الرقابة الأسرية ☐ التأثير برفيقات السوء ☐ غياب الوعي ☐
الرغبة في إثبات الذات ☐

أخرى أذكرها

34- هل تعتقدين أن التوعية يمكن أن تحمي الفتاة من الانحراف؟

نعم ☐ لا ☐

35- إذا كانت الإجابة بـ(نعم) ماهي طرق الوقاية الحلول؟

.....
.....
.....
.....
.....

.....